

درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في
المرحلة الأساسية

إعداد

قمر محمود يعقوب صبره

إشراف

أ.د. محمد عبد الوهاب هاشم حمزة

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
تخصّص تخصص المناهج وطرق التدريس في جامعة الشرق الأوسط

كانون الأول، 2024



The Possession of Communication Skills Among Social Studies Teachers in the Basic Stage

Prepared by

Qamar Mahmoud Yacoub Sabrah

Supervised by

Prof. Dr. Mohammad Abdeleahab Hamzeh

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Curriculum and Teaching Methods at
Middle East University

December, 2024

قرار لجنة المناقشة

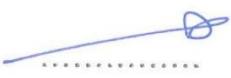
نوقشت هذه الرسالة وعنوانها : درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

في المرحلة الأساسية

للباحث: قمر محمود يعقوب صبره

وأجيزت بتاريخ: 2024/12/16

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع	جهة العمل	الصفة	الاسم
	جامعة الشرق الأوسط	مشرقاً	أ.د. محمد عبدالوهاب هاشم حمزة
	جامعة الشرق الأوسط	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	د. هالة جمال أبو النادي
	جامعة الشرق الأوسط	عضوًا من داخل الجامعة	د. أحمد عبدالسميع طميه
	الجامعة الأردنية	عضوًا من خارج الجامعة	أ.د. خالد محمد أبو لوم

التفويض

أنا قمر محمود يعقوب صبره، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: قمر محمود يعقوب صبره

التاريخ: 2024/12/16

التوقيع: قمر صبره

شكر وتقدير

أود أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمشرفي الكريم الأستاذ الدكتور [محمد عبد الوهاب هاشم حمزة] على دعمه المستمر وتوجيهاته القيمة التي كانت ركيزة أساسية في إتمام هذه الرسالة، فقد أمدني بنصائحه وإرشاداته العلمية السديدة، وكان لعطائه السخي وحسن تعامله الأثر البالغ في تعزيز ثقتي وإلهامي لإكمال هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل (الدكتورة هالة أبو النادي، والدكتور أحمد طبيه، والأستاذ الدكتور خالد أبو لوم)، على ما قدموه من ملاحظات دقيقة ورؤى بناءة أثرت هذا البحث وساهمت في تحسينه، وإن توجيهاتهم العلمية ودعمهم الكريم كان لهما دور مهم في إكمال هذه الرسالة بالشكل الأمثل.

وانتقدم بجزيل الشكر والتقدير للجميع على دعمكم وتشجيعكم المستمر، الذي كان له الأثر العميق في مسيرتي العلمية.

الباحثة

قمر صبره

الإهداء

الحمد لله حباً وشكراً وامتناناً على البدء والختام

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات، لكنني فعلتها، فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه، أهدى هذا النجاح لنفسي الطموحة أولاً ابديت بطموح وانتهت بنجاح ثم إلى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية مرحلة الماجستير دتم لي سنداً لا عُمر له

وبكل حب أهدى ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبداً والذي بذل جهد السنين من أجل أن اعتلي سلالم النجاح إلى من احمل أسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم لطالما عاهدته بهذا النجاح ها أنا اتممت وعدي وأهديته إليك "حبيبي وقدوتي أبي

الغالي"

أهدى تخرجي إلى جنة الله في الأرض: إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة إلى الداعمة الأولى في حياتي واليد الخفية التي أزلت عن طريقي الأشواك والمصاعب "أمي وصديقتي ورفيقة دربي"

أهدى تخرجي إلى مُلهمي نجاحي: من ساندني بكل حب عند ضعفي وأزاح عن طريقي المتاعب مُمهّداً لي الطريق زارعاً الثقة والإصرار بداخلي، سندي والكتف الذي استند عليه دائماً لطالما كانوا الظل لهذا النجاح "أخوتي"

واحب أن اختتم الإهداء إلى من وقفت إلى جانبي وشجعتني في كلّ الأوقات "خالتي الغالية"

إلى الزملاء والزميلات

وأخيراً من قال أنا لها "نالها" وأنا لها إن أبت رغماً عنها أتيت بها، ما كنت لافعل لولا توفيق من الله، ها هو اليوم العظيم هنا، اليوم الذي أجريت وسنوات الدراسة الشاقة حالمة فيها حتى توالى بمنة وكرمه لفرحة التمام، الحمد لله الذي به خيراً وأملاً الا وأغرقتنا سروراً وفرحاً ينسيني مشقتي

الباحثة

قمر صبره

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ.....
قرار لجنة المناقشة	ب.....
التفويض	ج.....
شكر وتقدير	د.....
الإهداء	ه.....
قائمة المحتويات	و.....
قائمة الجداول	ح.....
قائمة الملحقات	ط.....
الملخص باللغة العربية	ي.....
الملخص باللغة الانجليزية	ك.....

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة	1
مشكلة الدراسة	4
هدف الدراسة وأسئلتها	5
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	7

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري	9
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة	27.....
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها	33.....

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة	36.....
مجتمع الدراسة	36.....
عينة الدراسة	36.....
أداة الدراسة	37.....
صدق الأداة	38.....

40..... ثبات الاستبانة

41..... تصحيح أداة الدراسة

41..... متغيرات الدراسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

44..... النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

44..... النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

50..... النتائج المتعلقة بالسؤال الثا

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات

54..... مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

62..... مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

67..... التوصيات والمقترحات

قائمة المراجع

68..... أولاً: المراجع العربية

73..... ثانياً: المراجع الأجنبية

75..... الملحقات

قائمة الجداول

رقم الفصل - رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1-3	التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة الديموغرافية	37
2-3	مجالات الاستبانة وعدد فقراتها وترتيبها في المجالات	38
3-3	معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمهارة التي تنتمي إليه	39
4-3	معاملات الارتباط بين المهارات ببعضها وبالدرجة الكلية	40
5-3	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية	40
6-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية.	44
7-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارات التواصل اللفظي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية.	45
8-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارات التواصل المكتوب مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية.	47
9-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارات التواصل بلغة الجسد مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية.	49
10-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية حسب متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم.	50
11-4	تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم على مهارات التواصل.	52
12-4	تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم على درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.	53

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
77	الاستبانة بالصورة الأولية.	1
81	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين.	2
82	الاستبانة بصورتها النهائية.	3
86	كتب تسهيل مهمة الباحثة	4

درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية

إعداد: قمر محمود يعقوب صبره

إشراف: أ.د. محمد عبد الوهاب هاشم حمزة

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من (37) فقرة والتحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (245) معلمًا ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية من لواء ماركا في عمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية جاءت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية تعزى إلى متغيرات (سنوات الخبرة، قطاع التعليم)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، كذلك وجود فروق في درجة الامتلاك تعزى الى المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، وأوصت الباحثة بتفعيل الزيارات المتبادلة بين المعلمين على نطاق الإدارات التعليمية لتبادل الخبرات والتجارب، وتكريم المعلمين ذوي المهارات المتميزة.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل، الدراسات الاجتماعية، المرحلة الأساسية.

**The Possession of Communication Skills Among Social Studies
Teachers in the Basic Stage**

Prepared by: Qamar Mahmoud Yacoub Sabrah

Supervised by: Prof. Dr Mohammad Abdeleahab Hamzeh

Abstract

The study aimed to reveal the degree of possession of communication skills among social studies teachers in the primary stage. The descriptive survey approach was used, and the researcher developed a questionnaire consisting of (37) paragraphs and verified its validity and reliability. The study sample consisted of (245) male and female social studies teachers from Marka District in Amman. The results of the study showed that the degree of possession of communication skills among social studies teachers in the primary stage was high. The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) between the averages of the sample members' responses to the degree of possession of communication skills among social studies teachers in the primary stage attributed to the variables (years of experience, education sector), and the presence of statistically significant differences attributed to gender, and the differences were in favor to females. There were also differences in the degree of possession attributed to the academic qualification in favor of the bachelor's degree, The researcher recommended activating mutual visits between teachers across educational administrations to exchange expertise and experiences, and honoring teachers with distinguished skills.

Keywords: Communication skills, social studies, primary stage.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يعد التواصل جانبًا مهمًا في الحياة البشرية؛ فهو أداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، ويؤدي دورًا هامًا في التطور والتغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فكلما اتسعت وتنامت خطوات التغيير والتطور، اتسعت وازدادت الحاجة إلى المعلومات والأفكار والخبرات، وبالتالي إلى قنوات الاتصال لنقلها وإيصالها إلى الأفراد والجماعات.

والتواصل عملية يشترك فيها طرفان وهما المرسل والمستقبل لتبادل الأفكار والمعلومات والمعارف والخبرات، ويتم ذلك بإرسال المعنى وإطلاقه وبنئه، والعمل على توجيهه وتسييره، ومن ثم القيام باستقبال هذه الأفكار والمعلومات والمعارف والخبرات، وتكوين استجابة في بيئة ووسط اجتماعي محدد، فالتواصل من أهم العوامل المساعدة في تقدم المجتمعات وتحقيق التنمية لها، واستقرار الحياة الإنسانية وازدهارها، ونمو الفكر الإنساني وتطوره؛ فهو وسيلة مهمة في نقل المعلومات وتبادلها بين أفراد المجتمع، وبين العاملين في المؤسسات لتحقيق التأثير والإقناع للآخرين، ويسهم في نقل المعارف والمعلومات والأفكار وتداولها من فرد إلى آخر، أو من فرد إلى مجموعة أفراد، وتحقيق التفاهم والتأثير بينهم (كرميش ويعقوبي وحملوي، 2020).

ويمثل التواصل أحد أهم عناصر الحياة، ويتطلب استمرارها أن يكون الأفراد مشغولين دائما في محاولة نقل أفكارهم للآخرين، أو يكونوا هدفًا يتلقى الاتصال من الآخرين وإلا ما قامت الحياة واستمرت، فالتواصل أساس كل تفاعل اجتماعي، حيث يمكن الأفراد من نقل معارفهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وييسر التفاهم فيما بينهم، وهو بحد ذاته نشاطًا إنسانيًا ذا أهمية كبيرة في أي مجال كان

اجتماعيًا أو اقتصاديًا أو سياسيًا أو تربويًا، وفي أي مؤسسة على اختلاف أنواعها ومهامها (طيب والشمري، 2016).

وتعد مهارات التواصل من المهارات الأساسية للتعلم والتعليم؛ كونها وسيلة مهمة لتحقيق النجاح في حياة الأفراد ودراساتهم وعملهم، وتؤثر على جودة التفاعل مع الطلبة مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية، وتحقيق السعادة الشخصية لهم، وتمثل مهارات التواصل في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وطرح الأسئلة، ولغة الجسد، والتي يستخدمها الفرد في عملية إنتاج المعرفة والأفكار والمشاعر ونقلها وتبادلها مع فرد آخر بهدف التأثير والإقناع، وإحداث الاستجابات وردود الأفعال وذلك باندماجهم مع أفراد المجتمع، وأيضًا فهي وسيلة هامة في صقل شخصيات الأفراد، وتحقيق التواصل الإيجابي بينهم، وتحفز الطلبة على المشاركة الفعالة (الجمعان، 2019).

ويشير الخوالدة (2023) إلى أن مهارات التواصل لها قيمة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لكونها من المهارات الأساسية الداعمة للفرد في عملية التعلم وإعداده للحياة، وكذلك فإنها وسيلة نافعة يوظفها الفرد في شق طريقه نحو النجاح في الحياة، وتحقيق الرضا عنها؛ وبالنتيجة فإنها تؤدي إلى حدوث السعادة والتفاؤل لدى الفرد، والتكيف الاجتماعي بين أفراد المجتمع بصورة لائقة، وإن نجاح المعلم في المواقف التعليمية يقاس بمدى تمكنه من مهارات التواصل في الغرفة الصفية، كما أن التواصل الجيد يتيح للمعلم فهم احتياجات الطلبة المختلفة والتجاوب معها مما يدعم مبدأ التعلم الشامل.

تُعد مهارات التواصل من العناصر الأساسية التي يجب أن يمتلكها معلم الدراسات الاجتماعية، حيث تلعب دورًا حيويًا في شرح القيم الاجتماعية وتعزيز فهم الطلبة لها بطريقة سهلة وواضحة، ويساعد التواصل الفعال المعلم على تبسيط المفاهيم المعقدة، وجعل الموضوعات أكثر ارتباطًا بحياة الطلاب اليومية، مما يعزز من تفاعلهم مع المادة. كما تمكن مهارات التواصل المعلم من إدارة

النقاشات الصفية بفعالية، وتشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم واحترام وجهات نظر الآخرين، مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية المتمثلة في بناء وعي اجتماعي وقيمي يعزز من الترابط داخل المجتمع (المرشد، 2010؛ الجمعان، 2019).

وتعزز الدراسات الاجتماعية مهارات التواصل من خلال فهم الديناميكيات الاجتماعية والثقافية، وكذلك تعزيز القدرة على التعاطي مع وجهات نظر متنوعة والتفاعل بفعالية في البيئات الاجتماعية المختلفة، حيث تتجلى أهمية الدراسات الاجتماعية في تنشئة الطلبة ليصبحوا أكثر نشاطاً وتأهيلاً، وليكونوا مواطنين صالحين، حيث تتعلق أهداف الدراسات الاجتماعية بمتطلبات المتعلم، وبناء جوانب شخصية الفرد من ناحية عقلية، ونفسية، ومهارية، واجتماعية، كما تتعلق بالبيئة والمجتمع وحاجات ومشكلات كل منهما، فضلاً عن إسهامها بصورة واضحة في تنمية الانتماء والولاء للوطن عن طريق تقديم مواضيع مختلفة ومتنوعة في مناهج الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية (الشريف، 2024).

وتهدف مرحلة التعليم الأساسية إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية، وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته العقلية والجسمية والروحية والاجتماعية والوجدانية ليصبح قادراً على أن يلم إلماماً واعياً بتاريخ الإسلام وشعائره ومبادئه وأحكامه وقيمه ويتمثلها خلقاً ومسلماً، ويتقن المهارات الأساسية بحيث يستخدمها بسهولة ويسر، وأن يعرف الحقائق والوقائع الأساسية المتعلقة بتاريخ الأمة الإسلامية والعربية والشعب الأردني في عمقه العربي والإسلامي بصورة خاصة والإنسانية بصورة عامة، وأن يعد الحقائق الأساسية المتعلقة بالبيئة الطبيعية والجغرافية الأردنية والعربية والعالمية (وزارة التربية والتعليم، 2021).

انطلاقاً مما سبق ذكره يتضح أنه من الأهمية بمكان استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لأساليب مهارية فعالة بهدف إحداث التغيير الإيجابي في حياة الطلبة داخل المدرسة وخارجها؛

باستخدام مهارات التواصل بطريقة واضحة ومعبرة وهادفة، لتحقيق أهداف تتعلق بتنمية العلاقات الإنسانية، وتحسين أداء الطلبة، وزيادة تفاعلهم ودافعيتهم نحو التعلم، وتقليل مشكلات العملية التعليمية قدر الإمكان (الجمعان، 2019)، حيث توجهت الدراسة الحالية نحو الكشف عن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

مشكلة الدراسة

يعد التواصل من المهارات الأساسية في حياة أي فرد لاسيما المعلم، لذا يتوجب عليه مراعاة ذلك في تعاملاته سواء مع الطلبة أو الطاقم الإداري في المدرسة إضافة لتعاملاته الأسرية والمجتمعية العامة خارج المدرسة؛ لذلك فقد نال موضوع التواصل مكانة مهمة في المجال التربوي والاجتماعي ورغم ذلك فقد تم ملاحظة انخفاض الثقافة العامة حول مهارات التواصل (علي، 2021).

تشير الأدبيات النظرية إلى أن غالبية المعلمين يواجهون صعوبات في إتقان مهارات التواصل الفعّال مع طلابهم، حيث يميلون إلى طرح أسئلة منخفضة الجودة، وغالبًا ما تركز هذه الأسئلة على قياس المستويات الدنيا من التفكير، أو تستهدف استرجاع المعلومات فقط، دون تحفيز التفكير الناقد أو الإبداعي لدى الطلاب (Kiral, 2020)، ويذكر إبراهيم (2009) أن كثيرًا من المعلمين يتساءلون عن طريقة ضبط الفصل الدراسي وكيفية جذب انتباه الطلبة أثناء الشرح؛ حيث إنهم يعتبرون ذلك من مشكلات ومعوقات فعالية التدريس، وتؤثر بصورة سلبية على التحصيل، بل إن مشكلة ضعف التواصل بين المعلم والمتعلم يعتبر من أهم المشكلات التي تواجه العديد من المعلمين.

ويشير ساربو وتوني (Sirbu & Tonea, 2015) إلى أن 40% من المعلمين يعتقدون أنهم بحاجة إلى تطوير مهارات التواصل لديهم، ويرون أن دور المعلم لا يقتصر على جمع المعلومات وتقديمها للطلبة فحسب، بل يتطلب أيضًا القدرة على شرحها بطريقة واضحة ومؤثرة، فالتواصل الفعّال

يمثل أداة أساسية في بناء علاقة تعليمية ناجحة، تساعد المعلم على توضيح المفاهيم، تعزيز فهم الطلبة، وتحفيز تفاعلهم مع المحتوى التعليمي بشكل إيجابي.

وقد استشعرت الباحثة من خلال خبرتها في الميدان التربوي أن هناك تفاوتاً في استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التواصل عند تدريسهم، مما يفقد كثير من الطلبة الفائدة من تدريس هذه المادة من النواحي النفسية، والفكرية، والانفعالية، وتوظيفها في حياتهم بالصورة المطلوبة، كما وتفتقر الأبحاث الى تحليل مستوى امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي المرحلة الأساسية، رغم أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطالب ومهاراته الأساسي.

وتعتبر الدراسة الحالية استجابة لتوصيات دراسات سابقة مثل دراسة (الخالدة، 2023؛ المحمد، 2022؛ علي ولزعر، 2018) التي اوصت بتعرف درجة امتلاك مهارات التواصل لدى المعلمين، ورغم وجود العديد من التوصيات التي تنادي بالحاجة الى دراسات تحليلية أكثر عمقاً تعتمد على أساليب تجريبية وتفهم العلاقة بين مهارات التواصل وأداء الطلاب وتحصيلهم العلمي، إلى ان هناك ندرة في الدراسات الموجهة لمعلمي الدراسات الاجتماعية. من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية، وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة

الأساسية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة امتلاك

مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات

(الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، قطاع التعليم)؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من الجانب النظري والتطبيقي كما يلي:

الأهمية النظرية: توفير أدب نظري يوضح درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات

التواصل، مما قد يسهم في فتح آفاق جديدة للبحوث التربوية المستقبلية، وإثراء المكتبة العربية، مع

تركيز خاص على مكتبة جامعة الشرق الأوسط، ومن المتوقع أن يسهم هذا الموضوع في تحسين

أداء المعلمين في قطاعي التعليم العام والخاص على حد سواء.

الأهمية التطبيقية: تتجلى في تقديم مقترحات وتوصيات تتعلق بمهارات التواصل في صنع

القرارات التي يُمكن أن يستفيد منها الباحثين والمفكرون والمهتمون، وتزويد الباحثين بمقاييس ذات

خصائص سيكومترية مقبولة لتطبيقها أو تطويرها للاستخدام لاحقاً، ومن المأمول أن تسهم نتائج

الدراسة في تقديم قائمة بمهارات التواصل اللازمة للمعلمين، ويمكن لهذه الدراسة أن تقدم فائدة ملموسة

للمدارس في الأردن وصنّاع القرار في وزارة التربية والتعليم إذ يمكن الاستفادة من بعض المقترحات

والتوصيات التي أسفرت عنها الدراسة وتطبيقها عملياً في الميدان التربوي، وكذلك عمل برامج تدريبية

لتحسين مستوى المهارات للمعلمين وفقاً للنتائج الخاصة بالفقرات.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

الحد البشري: اقتصر تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية من الصف الرابع الأساسي إلى العاشر الأساسي.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على المدارس الأردنية الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم لواء ماركا في عمّان.

الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2024/2023.

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة الحالية على مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

المحددات: تحددت نتائج الدراسة الحالية بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، ومدى استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

مهارات التواصل:

عرفت بأنها: القدرات التي تُمكن الفرد من نقل المعلومات، والأفكار والمشاعر بفعالية، سواء باستخدام الكلمات أو الإشارات غير اللفظية مثل لغة الجسد ونبرة الصوت، وتشمل هذه المهارات القدرة على الاستماع الفعال، التحدث بوضوح، وفهم الرسائل غير اللفظية، وتعديل الرسائل وفقاً للسياق والجمهور (Aebissa, 2023).

أما إجرائياً فتعرفها الباحثة على مجموعة السلوكيات والممارسات التي يمارسها معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لواء ماركا عبر قنوات متنوعة بهدف التأثير في الآخرين وإحداث استجابة، وفق أبعاد محددة منها: (مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل المكتوب، مهارات التواصل بلغة الجسد)، والتي قيست من خلال الاستبانة المعدة لهذا الغرض لاحقاً.

معلمي الدراسات الاجتماعية

تعرف إجرائياً بأنهم: من يقوم بتدريس المواد الاجتماعية (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية)، في المراحل الأساسية من الصف الرابع الأساسي وحتى العاشر الأساسي في المدارس الأردنية الحكومية والخاصة في لواء ماركا في محافظة العاصمة عمان.

المرحلة الأساسية:

تعرف إجرائياً بأنها: قاعدة للتعليم أساساً لتنمية القدرات والميول الذاتية وتوجيه الطلبة في ضوءها، ومدتها عشر سنوات، وتتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة بين (6-16) سنة، وهي مقسمة إلى قسمين: القسم الأول يهتم بالصفوف الثلاثة الأولى، أما القسم الثاني فيهتم في الصفوف العليا، وهو عبارة عن سبعة صفوف.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يستعرض هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى التعقيب عليها وتحديد موقع الدراسة الحالية ضمن هذا السياق.

أولاً: الإطار النظري

يمثل الإنسان محطة مستقلة للاتصالات، ويتكون المخ من بلايين الوحدات العصبية التي تتولى تجهيز وإعداد الرسائل وتقوم الحواس الخمسة بتلقي الرسائل وتنظيمها، وتنقلها بصفة مستمرة بصورة شعورية ولاشعورية ولا يتوقف الإنسان عن إرسال واستقبال الرسائل، حتى وهو نائم حيث يؤدي وظيفة الاتصال، وتشبه الرسالة قصة تحاول بها أن تصنع فكرة في عقل الآخرين، ولا يمكن الاعتماد على استتساخ خبرات الآخرين من حيث الفكرة والأسلوب دون إجراء تعديل أو إضافة، إذ يجب على الفرد تعديل المحتوى بإضافة أو حذف كلمات لضمان تحقيق الرسالة لأهدافها بفعالية، تُعد قدرة الإنسان على صياغة الكلمات وإنشاء الرموز لتفسير ظواهر العالم الخارجي والداخلي واحدة من الخصائص الفريدة التي تميزه عن بقية الكائنات، مما يبرز أهمية الإبداع والابتكار في إيصال الأفكار (الشمري والشيخ، 2024).

ويعد التواصل عملية يقوم بها كل فرد في كل زمان ومكان؛ فهو كائن اجتماعي، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13]، لذا فإن التواصل من أكثر الأنشطة التي يقوم الفرد في حياته سواء مع نفسه أو غيره، فالتواصل نشاط لغوي إنساني يشمل الجانب اللفظي والجانب غير اللفظي.

ويعرف الحيلة (2007: 93) التواصل بأنه: "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر"، ويعرفه أبو النصر (2015: 15) بأنه: "انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز".

وكذلك يعرف التواصل بأنه: "المقدرة على العمل مع الجماعة لتحقيق هدف محدد من خلال تنظيم السلوك، وفهم الآخرين، والذي يتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل معهم في المواقف الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، وتحقيق التوازن بين الفرد وبيئته الاجتماعية" (Artman, 2015: 25)، ويرى طيب والشمري (2016) أن التواصل هو: عملية تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد بشكل يحقق أقصى درجات الاتصال بينهم، باستثمار كافة إمكانيات الإلقاء والتلقي باستخدام الوسائط والوسائل التي تتناسب مع الموقف زماناً ومكاناً.

كما وتعرف بأنها: "المهارات التي يتم من خلالها انتقال المعرفة من فرد إلى آخر، أو أكثر وتؤدي إلى التفاهم بينهم، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه يستمر فيه، وكذلك هدف تسعى إلى تحقيقه" (سعدت، 2016: 11).

وفي سياق ما تم ذكره ترى الباحثة أن التواصل عملية إدارية واجتماعية وسلوكية تعمل على نقل مجموعة من الآراء والأفكار من فرد لآخر أو من جماعة إلى أخرى عن طريق الإشارات أو الكلمات أو التوجيهات وذلك لتحقيق هدف معين في ضوء وجود بعض العمليات العقلية لتزيد من فاعلية التواصل.

ويستخدم الأفراد لفظ التواصل في جميع مناحي حياتهم كل حسب ما يناسبه، ويركز علماء النفس المهتمين باكتساب السلوك والتعلم على أن التواصل يمكن أن يكون وسيلة للتأثير ولذلك يرون

بأنه السلوك اللفظي أو المكتوب الذي يستخدمه أحد الأطراف للتأثير على الطرف الآخر (Yavuz & Guzel, 2020).

يسهم التواصل في تبادل المعلومات والأفكار، ونقل المشاعر والأحاسيس بين أفراد المجتمع بصورة صحيحة، ويساعدهم على حل المشكلات وسوء التفاهم بينهم بطريقة جيدة ومناسبة، مما يقودهم نحو الإنتاجية العالية، ونهضة المجتمع، وإذا كان ذلك بالنسبة للفرد عامة، فالوضع أكثر أهمية بالنسبة للمعلم؛ حيث إن أحد النقاشات الأساسية في التعليم هو ما يجب أن يكون لدى المعلم من مهارات سواء تواصلية أو تمكينية تساعده في تحقيق دوره وإيصال رسالته التربوية سواء في مجال عمله أو أسرته أو مجتمعه عامة (الخالدة، 2023؛ علي، 2021).

ويحقق التواصل العديد من الوظائف، ومنها: التعلم والتثقيف من حيث إكساب الأفراد المعلومات والمهارات والمعتقدات والاتجاهات؛ مما يؤدي إلى فهم أفضل للعالم والناس والذات، وكذلك إقامة العلاقات الإنسانية الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر، والتوجيه من حيث التأثير في اتجاهات الآخرين وسلوكهم، علاوة على تحقيق اللعب والتسلية والمتعة من أجل منح الحياة توازنًا يخفف من ثقل الجدية، مثل التحدث حول النشاطات والقصص والنكات، والمساعدة كتقديم النصح والمشورة والمواساة (Counus & Fahmi, 2019).

وتُعد أساليب تواصل المعلمين مع الطلبة أحد العوامل المهمة المساعدة في تحقيق التدريس الفعال؛ حيث إن التواصل قد يؤثر على التعلم المعرفي والوجداني للطلبة؛ فالتدريس في الصفوف الدراسية في جوهره نشاط تواصل بين المعلم وطلبته من خلال نقل المعلومات، لذا يتوجب الاهتمام بالتواصل والتوعية بمهاراته والحث على تنميته بالطرق والأساليب المناسبة (Sutiyatno, 2018).

والإمام بالتواصل الفاعل كما تصفه نظرية الاتصال والتواصل يقتضي أن يمتلك الفرد مهارات اتصال ممتازة لجعل اتصالاته فاعلة، ولإحداث تأثير في المتلقين، ويجب أن يعرف المتحدث أين يأخذ فترات توقف، وأين يكرر الجمل، وكيف ينكلم جملة معينة، وكيف ينطق كلمة وما إلى ذلك؛ فالمتحدث يجب ألا يستمر، عليه أيضًا توضيح نقطة لمراجعة المستلمين والاستماع إلى استفساراتهم أيضًا، ويجب على الفرد أن يعتني بلهجته أثناء التواصل، وهذا ما تعبر عنه النظرية بأنه مهارات للقيام بالتواصل الفاعل (Zitoufi & Yousfi, 2021).

يعرف هنز (2016) مهارات التواصل بأنها: تلك المهارات التي يستخدمها الأفراد في مواقف التفاعل وجهًا لوجه ليعملوا من خلالها على تنظيم سلوكياتهم لتتماشى مع الأهداف التي يبغونها، وتعرف بأنها: قدرة المعلمين على استخدام أساليب مهارة فعالة بهدف إحداث التغيير الإيجابي في حياة المتعلمين داخل المدرسة وخارجها باستخدام اللغة المنطوقة وغير المنطوقة بطريقة واضحة ومعبرة وهادفة، وذلك لتحقيق أهداف تتعلق بتنمية العلاقات الانسانية، وتحسين أداء المتعلمين وزيادة تفاعلهم ودافعيتهم نحو التعلم، وتقليل مشكلات التعليم والتعلم لديهم قدر الإمكان (الشريف، 2019).

وكذلك يعرف زكي وزكي (2018) مهارات التواصل بأنها: عملية يتم من خلالها تناول عددا من الأفكار والمعلومات والآراء بين طرفين أو أكثر، ويكون هدفها المنشود تعديل سلوك الآخرين. أما كوفلي وجرامان وسميث (Coffelt, Grauman & Smith, 2019: 419) فقد ذكروا بأن مهارات التواصل هي: "أسلوب للتفاعل والعرض وإجراء الاجتماعات وقد تكون اتصالات مرئية أو إلكترونية أو كتابية أو لفظية وهي مهارات تركز على البناء والحفاظ على العلاقات مع عدد لا يحصى من الآخرين".

والاتصال عملية متكاملة ومرنة ومركبة من عدد من العمليات التي تتكامل فيما بينها، لتحقيق تعلم فعال، لما لها من دور في عملية التعليم والتعلم داخل الغرفة الصفية، كما يشكل الاتصال حلقة ربط بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية في الغرفة الصفية؛ فالاتصال يساعد على نقل الخبرات التعليمية من المدرس للطلبة (خليفة، 2019).

ورغم ذلك فإن بعض الباحثين يخلط بين مصطلحي الاتصال والتواصل والتفاعل رغم الاختلاف بينها، والذي أشار إليه زكي وزكي (2018) فمصطلح الاتصال عبارة عن إرسال المرسل رسالة دون تلقي تغذية راجعة من المستقبل وهو مصطلح تقني أكثر منه نفسي، أما التواصل فهو مصطلح أكثر نشاطاً حيث يشير للعملية التي تؤدي انتقال الأفكار والمشاعر بين الأفراد وفهم آراء الآخرين والتفاعل معها سواء كانت رسائل لفظية أو غير لفظية، أما التفاعل فيتضمن احتكاك وتلامس أكثر مما هو في التواصل.

وترى الباحثة أن مهارات الاتصال عملية نقل للمعلومات وجعل معانيها واضحة ومعروفة؛ لتحقيق هدف ما وتحفيز التفاعل الإيجابي مع الطلبة، وفهم احتياجاتهم، والتأثير في سلوكهم التعليمي، وتشمل هذه المهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، الاستماع الفعال، وضوح الشرح، وتوظيف الأسئلة، وإدارة الحوار داخل الصف لتحقيق بيئة تعليمية ناجحة.

وتبرز أهمية التواصل في الجانب التربوي من خلال تحقيق دائرية الاتصال حيث يصبح المتلقي مرسلًا فيسُميها البعض (التغذية المرتدة أو الراجعة) والبعض الآخر (ردة الفعل)، وهي عملية تعبير متعددة الأشكال، تبين مدى تأثير المستقبل بالرسائل التي نقلها المرسل إليه بالوسائل المختلفة، لأنها عملية قياس وتقويم مستمرة لمعرفة ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها من عدمه (الخوالدة، 2023).

ولأهمية مهارات التواصل فإن المعلم الجيد هو يمتلك تلك المهارات ويوظفها بشكل مناسب، لأنه مطالب بالتمكن من مهارات (الاتصال اللفظي، وغير اللفظي، ومهارات التواصل بلغة الجسد) التي تمكنه من أداء مهامه التعليمية بكفاءة ونجاح؛ وهذا ينسجم مع تأكيد الإطار الاسترشادي لمعايير إعداد المعلم العربي، الصادر عن الأمانة العامة بجامعة الدول العربية (الأسود والبصيص، 2020).

فالاتصال عبارة عن منظومة، له مدخلات وعمليات ومخرجات وهو عملية مقصودة ومنظمة يتم تخطيطها وتنفيذها وإدارتها؛ لإحداث التعلم والتغيير، والتدريس بمعناه العام عملية اتصال هادف ومقصود بين المعلمين وطلبتهم والبيئة المحيطة بهم، فالتعليم والتعلم لا يمكن أن يتحققا دون نشاط اتصالي، يتم بواسطته تبادل المعلومات والمعارف، ونقل المشاعر والاتجاهات، واكتساب المهارات، وبالتالي يتحقق الفهم والإفهام بين أطراف العملية الاتصالية (الحربي، 2020).

وينظر علماء التربية إلى النشاط الاتصالي على أنه جزء من العملية التعليمية التعليمية؛ لكونه يحقق الربط بين أجزائها طبقاً لمتطلبات الموقف التعليمي التعليمي، وما يقتضيه التفاعل بين المعلم والمتعلمين، فالتفاعل هو في الواقع قلب الاتصال، وهو كل ما تحويه عملية الاتصال التي تؤدي إلى التأثير الإيجابي المتبادل، ويحقق الاتصال في العملية التعليمية فاعلية التعلم والتعليم، ويرتقى بمخرجات العملية التعليمية، ويُنمي العلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه، وبين الطلبة بعضهم بعضاً، وبين كافة عناصر العملية التعليمية، وبدون عملية التواصل فإنّ التدريس وعملية التعليم والتعلم لن يتحققا، كما يؤثر الاتصال الفعال في الفصول الدراسية على تصورات الطلبة ومشاركاتهم في الأنشطة الصفية، وحاجة المعلم لتطبيق الاتصال الفعال في الموقف التعليمي لا تقل عن حاجة الطالب في الاستفادة منه، فالإتصال الفعال يبرز مواهب المعلمين في إدارة فصولهم، وضبطها، واستثمار وقت الدرس، ومراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة، وإدماجهم في الموقف التعليمي، والتقليل

من مشكلات الطلبة في فهم أبعاد المادة، ويتيح لهم الاستفسار عما التبس عليهم من معلومات، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين أدائهم، ورفع مستواهم التعليمي (الشريف، 2019).

ولكي يحدث التواصل ويكون المعلم إيجابياً فهناك مكونات لا بد من توافرها في العملية التواصلية وهي المرسل، والمستقبل، والرسالة، والتغذية الراجعة، لذا فالمعلم هنا يمكن أن يكون مرسلًا كما قد يكون مستقبلًا؛ خاصة أنه يتواصل مع الطلبة وإدارة المدرسة وأسرته وباقي فئات المجتمع، مما يلزمه مراعاة مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي في مجال الإرسال والاستقبال أيضًا (باجمال وآخرون، 2023).

إن مهارات التواصل من المهارات المستخدمة في الحياة العملية، والتي ينقل من خلالها الفرد المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار إلى فرد آخر، وذلك باستخدام رسائل مكتوبة أو شفوية مصحوبة بتعبيرات الوجه، ولغة الجسد وإيماءات العيون وباستخدام إحدى وسائل الاتصال الفعالة، من أجل تحقيق أهداف معينة. في حين أن مهارة التواصل الفعال في التدريس، هي قدرة المعلم على إنتاج الأفكار والآراء والمشاعر ونقلها إلى متعلم أو مجموعة من المتعلمين عبر قنوات متعددة بقصد التأثير فيهم وإحداث الاستجابة المرغوبة (الشمري والشيخ، 2024).

فعملية التواصل تعتبر ظاهرة إنسانية اجتماعية منذ بداية الحياة، فهي حاجة أساسية للفرد وللجماعة، وضرورة من ضروريات الحياة، فالإنسان سيبقى في وسط اجتماعي تسوده العلاقات الاجتماعية في جميع جوانب الحياة، كنتاج للتفاعل بين الأفراد في المواقف الشخصية والمهنية، وتؤدي القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين دورًا محوريًا في نجاح الفرد أو فشله في حياته الاجتماعية والمهنية، فالفرد يعيش في مجتمع يتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به، وهذا الوسط يحتم على الفرد أن يعبر عن آرائه، ومشاعره، وقيمه، ويكون تعبيره بعدة طرق، وعليه أن يستقبل كل ما

يوجه إليه من رسائل، وأن يفسرها، ويتكيف معها، ويستجيب لها في ضوء الظروف التي يتعرض لها (هاسون، 2019).

ويرى المحمد (2022) أن التواصل من الحاجات الاجتماعية والنفسية المهمة التي يصعب الاستغناء عنها؛ حيث يهدف إلى تحقيق التأثير في أفكار المستقبل لتعديلها أو التأثير في اتجاهاته وسلوكه، كما يكمن الهدف من التواصل في محاولة التأثير والإقناع، فلا معنى للتواصل دون تحقيق هدف، ولا أهمية له دون إحداث تأثير، فالفرد يتصل ليؤثر بالآخرين ويتأثر بهم، ويتم ذلك بعدة طرق لفظية أو غير لفظية، وذلك من خلال عدة مهارات يمكن أن يتعلمها الفرد من الآخرين؛ كالاستماع، والانتباه، والإدراك، والاستجابة اللفظية.

وفي ظل ما يشهده العصر الحديث من تطورات متلاحقة، ومستجدات متسارعة، فإنه أصبح من الضروري على المعلم أن يستخدم مهارات الاتصال، وأن يتعرف إلى مفهوم الاتصال، وأهمية استخدام مهاراته، إذ يشير الشمري والشيخ (2024) إلى أهمية ممارسة المعلم لمهارات الاتصال والتعامل الإنساني بينه وبين الطلبة؛ نظرًا إلى أن غرفة الصف بيئة نشطة من العلاقات النفسية والوجدانية المبنية بين المعلم والمتعلمين من جهة، وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى، بما يؤثر في دافعية المتعلمين وتفاعلهم الصفي، ومن ثم في أدائهم وتحصيلهم الدراسي؛ لذا على المعلم الحرص على بناء بيئة تعليمية إنسانية قائمة على التواصل الإنساني المستمر من أجل ضمانة تعلم المتعلمين تعلمًا أفضل.

وترجع أهمية التواصل في العملية التعليمية إلى أنها تمكن الفرد من إنجاز أي جهد أو نشاط أو أي جانب من الأمور التعليمية أو الإدارية، فالتدريس في جوهره يعتمد على التواصل، لذا فإنه

بدون نظام اتصالات لا يمكن أن توجد أي عملية إدارية أو تعليمية؛ لأن توافر نظم الاتصالات يعتبر شرطاً رئيساً ولازمًا لوجود المؤسسة التربوية واستمرارها (عليوات، 2017).

يُعد التواصل من العمليات الاجتماعية والإدارية الرئيسة التي تمثل الرابط بين مختلف الأجهزة الفرعية داخل أي مؤسسة من جهة وبين هذه الأجهزة الفرعية والتنظيم الكلي من جهة أخرى، ولا يمكن تصور أي تنظيم دون نظام فعال للاتصالات، فالتواصل جزء أساسي من الخطوات الإدارية كافة، وإن قدرة الفرد على الاتصال ترتبط بشكل وثيق بالفعالية الذاتية والقدرة على مراقبة الذات والحكم الذاتي ورد الفعل الذاتي بعيدًا عن أحكام الآخرين (Machell, et al., 2016).

ويشير أبو النصر (2015) إلى أن التواصل له نوعان وهما: الاتصال اللغوي، ويدل على تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال للوصول إلى أكبر عدد من الفهم المشترك للمعنى الذي تنبئه الألفاظ لدى أطراف الاتصال كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، حيث يشكل الصوت أداة فاعلة في نقل المعاني إذ أن (30%) من كم المعلومات تنقل من خلاله. في حين يُعنى بمهارات التواصل غير اللفظي استخدام تعبيرات الوجه والإشارات وحركة الجسم ونظرات العين حيث يشكل التواصل غير اللفظي أهمية كبيرة لدى المعنيين بعملية الاتصال، والاتصال غير اللغوي، ومن خلاله يتم تبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد دون استخدام الألفاظ، مثل: لغة الجسد، الإيماءات وتعبيرات الوجه، ونظرات العينين، المسافات، اللمس أو المصافحة، ونبرات الصوت، أن كثير من مضامين الرسائل اللفظية يتم نقلها وإدراكها من خلال الرموز غير اللفظية في السياق التواصلية حيث أن (75%) من المعنى المستوحى في المواجهات الاجتماعية مع الآخرين غالباً ما يكون نتيجة لدور المتغيرات غير اللفظية في عملية التواصل، وما نسبته (25%) فقط من المعنى يتم إدراكه بواسطة الكلمات.

ويوجد العديد من أنواع مهارات التواصل والتي يتم اختيارها بحيث تتلاءم مع طبيعة المرسل والمستقبل ومنها التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي حيث يشير (السالم، 2020؛ الشمري والشيخ، 2024) إليها كما يأتي:

أولاً: التواصل اللفظي، وهو يستخدم بكثرة لسهولة وقدرته على توصيل الرسالة بشكل صحيح، ويستخدم فيها اللفظ، وهو بمثابة الوسيلة التي تنقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهذا اللفظ من الممكن ان يكون منطوقاً يصل إلى المستقبل الذي يدركه عن طريق حاسة السمع، ومن الممكن أن تكون هذه اللغة اللفظية مكتوبة كالمنشورات والتقارير ويتم عن طريق الحديث المنطوق فيستقبله السامع عن طريق حاسة السمع، ولا يقتصر التواصل اللفظي على الحديث الشفوي وإنما يرتبط بنبذة الصوت، ويتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل شفهيًا عن طريق الكلمة المنطوقة لا المكتوبة مثل المقابلات الشخصية، والمكالمات الهاتفية والندوات والاجتماعات والمؤتمرات، ويعتبر هذا الأسلوب أقصر الطرق لتبادل المعلومات وأكثر سهولة ويسراً، وتتحدد مهارات التواصل اللفظي في أربعة مهارات أساسية وهي: القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث.

ثانياً: التواصل غير اللفظي، وهو التواصل الذي لا تستخدم فيه الألفاظ أو الكلمات، ويتم نقل الرسالة غير اللفظية عبر الإشارات أو الحركات أو العلامات ولغة الجسد مثل تعبيرات الوجه وحركة العينين واتجاه النظر ووضع الشفاه والفم والأسنان، ووضع الجسم بشكل عام، ويتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل عن طريق الإشارات، والإيماءات والسلوك مثل: تعبيرات الوجه وحركة العينين، واليدين، وطريقة الجلوس، ويطلق عليها لغة الجسد.

ويبين علي (2021) أن مهارات التواصل هي: مجموعة مهارات يتوجب توافرها لدى المعلم ليتمكن من إقامة علاقات طيبة تمكنه من توصيل رسائله بفعالية والتفاعل الإيجابي مع نفسه، ومع

من حوله لفظيًا وغير لفظي، وتتكون من بعدين أساسيين كل منهما يتكون من مجموعة مهارات فرعية، البعد الأول مهارات التواصل اللفظي وتشير لما يمتلكه المعلم من مهارات تواصلية متصلة بالجانب اللفظي كالكلام واستخدام الأساليب والعبارات اللغوية اللفظية المتنوعة كعبارات الزجر والتشجيع والصوت الواضح وغيرها من المهارات اللفظية. أما مهارات التواصل غير اللفظي فتشير للمهارات التي يستخدمها المعلم والمتصلة بالجانب اللغوي غير اللفظي كالجانب الكتابي سواء في الورق أم على السبورة، وحركات الجسم وإيماءاته ومسافاته وحركة العينين وعلامات الوجه.

ولمهارات التواصل عدة عناصر وهي كما أوردها كانا (Kana, 2016) كالاتي:

- المرسل: وهو منشئ الرسالة وقد يكون شخصًا يتكلم أو يكتب أو يستخدم أجزاء جسمه في عملية الاتصال، أي هو الشخص الذي يقوم بصياغة الرسالة التي يريد بثها.
- المستقبل: هو الشخص الذي يستقبل الرسالة الصادرة عن المصدر أو المرسل ويتلقى محاولات التأثير فيه ليتم تحقيق أهداف عملية الاتصال، وللمستقبل عدة أنماط منها: المستقبل السلبي، والمستقبل الإيجابي، والمستقبل المحاور، والمستقبل الملتمزم، والمستقبل المرسل.
- الرسالة: وهي أساس عملية الاتصال، وهي الحقائق والمعارف العلمية والمهارات والعادات والقيم والاتجاهات التي يقوم المرسل بترميزها رموز لفظية أو غير لفظية، من أجل إيصالها إلى الفئة المستهدفة، ويتم معرفة وصول الرسالة من خلال أنماط السلوك الذي يمارسه المستقبل.

- قناة الاتصال: وهي الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون لفظية سواء منطوقة كالمحاضرات والمناقشات والندوات، أو مكتوبة كالكتب والمذكرات والخطابات والنشرات والتقارير، وقد تكون غير لفظية مثل الصور والرسوم التوضيحية.

- التغذية الراجعة: وهي جميع أنواع ردود الأفعال والاستجابات التي يقوم بها المستقبل والتي تمكن المرسل من التعرف على درجة فاعليته في عملية الاتصال.

وهناك العديد من الأسباب التي تعيق عملية التواصل بين الأفراد، وبالتالي تمنع عملية تبادل المعلومات والمشاعر بينهم، ومن أهمها كما وردت في الأسود والبصيص (2020) ما يأتي:

أ- معوقات شخصية: فالأفراد يتفاوتون في الميول والرغبات وفي المعاني التي يضيفونها على ما يتلقونه من كلمات وألفاظ، كما أن الأفراد يختلفون في فهم اللغة المستخدمة بينهم، كما قد يسيطر على بعضهم عامل الخوف من التواصل مع الآخرين.

ب- معوقات بيئية: بقدر ما تكون بيئة التواصل بين الطرفين خالية من العوامل المشتتة، بقدر ما يتم توفير ظروف خاصة صالحة لعملية التواصل.

ج- معوقات ترتبط ببيئة العمل: وترتبط هذه المعوقات بعدم رضا الأفراد عن عملهم، وعدم فاعلية القيادة الإدارية التي تتسم عادة بانعدام الثقة والجدية.

د- معوقات ميكانيكية: ويقصد بها عدم وجود وسائل تواصل فعالة بين الطرفين، وإن ذلك يؤدي إلى سوء الفهم بينهم، وبالتالي عدم الرغبة بالاستمرار في عملية التواصل.

في سياق ما تم ذكره ترى الباحثة أن هناك العديد من العوامل الرئيسية التي تعيق العملية الاتصالية بين الأفراد، ومنها نقص الوضوح في الرسائل المتبادلة وعدم التفاهم المشترك بين الأطراف، وكذلك قد يؤدي اختلاف الأساليب الثقافية واللغوية إلى سوء الفهم، بالإضافة إلى وجود مشكلات في الاستماع الفعال أو وجود حاجز عاطفي يؤثر على جودة التواصل، وعوامل أخرى تشمل انشغال الأفراد أو قلة الوقت المخصص للتواصل، مما يساهم في عدم تحقيق تواصل فعّال.

ويقصد بمفهوم الدراسات الاجتماعية المواد الاجتماعية التي تقدم موضوعاتها للطلبة ضمن صورة شاملة ومتكاملة؛ مثل: الجغرافيا، والتاريخ، والاقتصاد، والمنطق، والتربية الوطنية، وعلم النفس، والفلسفة، وعلم الاجتماع، وتعمل على تركيز اهتمامها على الطلبة، وآلية الإسهام في الوصول إلى النمو الفاعل لهم ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على خدمة الوطن، ويكونوا على دراية بما يحصل من تطورات وتغيرات في المجالات المختلفة (نزال، 2014).

وقد أُطلق على هذه المواد اسم الدراسات الاجتماعية؛ لأنها تعمل على معالجة المجتمع، آماله، واقعه، ماضيه، حاضره، مستقبله وتطلعاته بحكم طبيعتها، وتهتم الدراسات الاجتماعية باكتشاف العلاقات الإنسانية من جهة، والمشكلات والمواقف التي تظهر كأنها ردود أفعال لهذه العلاقات، وتصب تركيزها على ميادين سلوك الإنسان وعلاقاته، والأساليب التي تصبح هذه العلاقات فيها، وهذه السلوكيات على أكمل وجه ممكن، أكثر من الاهتمام بمنح الطلبة قدرًا من المعرفة (الزيادات وقطاوي، 2014).

وترى العزايزة (2021) أن مادة الدراسات الاجتماعية تسعى إلى احترام حقوق الإنسان وحرية الرأي، وتعزيز احترام القوانين والأنظمة، وقبول الآخرين وخلق روح التسامح، والاهتمام بشؤون الوطن

وتحسين اقتصاده مع فهم الاقتصاد العالمي، والوصول إلى السلام العالمي وفهم أيدولوجيات السياسة المختلفة.

وتتضمن مباحث الدراسات الاجتماعية في الأردن للمرحلة الأساسية (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية) مجموعة موضوعات تسعى إلى تعريف الطلبة بمجتمعهم وتاريخه وثقافته وتطوره وتشمل هذه الموضوعات ما يلي (الجوارنة والحسن والقواسمة، 2015):

- دراسة الجغرافيا والمناطق الجغرافية المختلفة في الأردن، والموارد الطبيعية والإقتصادية في تلك المناطق.
- دراسة التاريخ الأردني والحضارات القديمة التي سكنت الأردن وأثرها على المجتمع الأردني الحالي.
- دراسة الحياة اليومية والثقافة والتقاليد في المجتمع الأردني، وكيفية تطورها عبر الزمن.
- دراسة المؤسسات الحكومية والقانونية في الأردن وآلية عملها، ومدى تأثيرها على حياة الأردنيين.
- دراسة المشاكل الاجتماعية المختلفة في المجتمع الأردني، مثل الفقر والبطالة والتمييز، وطرق معالجتها والمساهمة في حلها.
- تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الطلبة، وتنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي والإبتكاري لديهم، وتعزيز قيم العدالة والمواطنة.

وتتجلى أهمية تعليم الدراسات الاجتماعية في كونها تلعب دوراً بارزاً في تأهيل الطلبة، ليصبحوا أكثر نشاطاً وفاعلية، وليكونوا مواطنين صالحين قادرين على حفظ المثل والقيم وتطبيقها، كما يُعدُّ الغرض الأساسي من تدريس الدراسات الاجتماعية بناء شخصية الطلبة ومساعدتهم في تطوير قدراتهم لاتخاذ القرارات، وتأهيلهم لتحمل المسؤوليات، وللدراسات الاجتماعية دور بارز في تطوير السلوكيات والقيم، كما أنها تعد فاعلة في تطوير الفهم، والمعارف، والعمليات، والمهارات الضرورية للطلبة، والتي تساعد على تطوير قدراتهم على تحمل المسؤولية وأكثر نشاطاً، بالإضافة إلى تحفيز الطلبة على المساهمة والمشاركة في العمليات الديمقراطية، ونشر الوعي حول قدرتهم واستطاعتهم في إحداث التغييرات كأفراد في مجتمعاتهم والمجتمعات المحيطة بهم وفي العالم ككل (الشريف، 2024؛ Ajiboye, 2009).

وتكمن أهمية الدراسات الاجتماعية إلى أنها المصدر الأساسي للتعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية حول الزمان والمكان الذي يتواجد فيه الإنسان في الماضي والحاضر والمستقبل، وتشارك في إلقاء الضوء على المشكلات الاجتماعية لإثارة الانتباه لدى المتعلمين، وتحفيز التفكير للمشاركة في وضع حلول لها، وحثهم على مواجهة ومعالجة المشكلات التي يقع بها المجتمع سواء كانت مشكلات اقتصادية أو مشكلات علمية، مشكلات اجتماعية وحتى مشكلات تكنولوجية، مما تساهم في مساعدة الطلبة لفهم النظريات والفرضيات العلمية، تعمل على تحسين السلوك الإنساني الاجتماعي السليم للطلبة وتبين للطلبة أين نحن مقارنة مع باقي دول العالم؛ لتحسين وتطوير والتقدم لمستقبل أفضل، كما تعمل على توعية الطلبة بإسهامات وطنهم في الماضي وما يقع على عاتقهم للقيام به لتطوير الحاضر والمستقبل ضمن الحضارات الإنسانية (محمود، 2020).

وتقوم الدراسات الاجتماعية بتنمية الشعور والانتماء للإنسانية جميعها، وتساعد في زيادة القدرة على التحليل والتفكير الناقد، مع إدراك مختلف المفاهيم عند المتعلم كمفاهيم التقدم، والتطور، والتغيير، والتعاون، والتنافس الشريف، ومعرفة خصائص الحضارات المعاصرة من الناحية الإيجابية وحتى السلبية منها من خلال الإطلاع على الحضارات الأخرى، والعمل على تقدير الإنجازات والجهود البشرية قديماً وحديثاً، والقيام بتعزيز مفهوم التعاون ومفهوم الإحترام المتبادل مع الدول الأخرى (الشريف، 2024).

وبناءً على ما سبق، فإنَّ الدراسات الاجتماعية تشمل مجموعة من الموضوعات والمفاهيم التي تعنى بفهم السلوك الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات، ومشكلات وتطلعات المجتمع البشري، وما يتوجب أن يكون الأفراد عليه من حس ووعي بيئي.

ويعد التعليم الأساسي قاعدةً للتعليم وأساساً لبناء الوحدة القومية والوطنية، وتنمية القدرات والميول الذاتي وتوجيه الطلبة في ضوءها، وتمثل هذه المرحلة التعليمية أولى مراحل التعليم المدرسي، وتشمل الطلبة من عمر السادسة وحتى السادسة عشر، وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول يهتم بالصفوف الثلاثة الأولى، والتي تدير على نظام معلم الصف في كافة المدارس تقريباً، حيث يدرس المعلم كافة المواد إلا اللغة الإنجليزية، أما القسم الثاني فيهتم في الصفوف العليا، وهو عبارة عن سبعة صفوف يطبق عليها نظام المعلم لكل مبحث، بحيث لكل مبحث معلم متخصص ومؤهل لتدريسها، وتتكون مناهج المرحلة الأساسية من التربية الإسلامية، واللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والمهني، والتربية الرياضية، والتربية الفنية (وزارة التربية والتعليم، 2024).

والمرحلة الأساسية تعد مرحلة حاسمة في حياة الطالب ونموه الجسمي والمعرفي واللغوي، وقد عدّها العالم بياجيه (Piaget) مرحلة المفاهيم الجسدية، وتمتدّ من سنّ السادسة حتى السادسة عشر، ومن أهمّ مميّزاتها قدرة الطالب على التخفيف من فكرة التمرکز حول الذات، والتمكن من إدراك الأشياء من حوله من أبعاد مختلفة، كما تنمو لديه مهارة التصنيف والتسلسل وأداء العمليات الاستنباطية والاستنتاجية، وقد أطلق بياجيه على تلك المرحلة أيضًا مرحلة العمليات العقلية؛ كون الطالب يتمكّن في نهاية هذه المرحلة من توظيف التراكيب المعرفية من العمليات القابلة للانعكاس بما ينظم ويثبت الأعمال المعرفية العقلية بشكلٍ متماسكٍ وتركيبٍ قويٍّ (الفقي، 2023).

يعتبر التعليم الأساسي القاعدة الأولية للتعليم، وتحتل المرحلة الأساسية الصدارة مقارنةً بمراحل التعليم الأخرى، وتقوم على تنمية ميول وقدرات الطلبة الذاتية ونظراً لأهمية هذه المرحلة ينبغي على جميع أبناء الشعب تعلمها، حيث يعتبر الحصول على التعليم الأساسي هو الحد الأدنى لمن لم يكمل دراسته ولا يمكن الاستغناء عنها؛ لأنها تعتبر الأساس لنمو الشخصية وتشكيل سماتها للحصول على مواطن صالح، وجيل متعلم مدرك لمسؤولياته ويمكنه أن يواجه التحديات مستقبلاً، بالإضافة إلى أن المرحلة الأساسية تعتبر مرحلة إلزامية في الأردن يحصل الطالب منها على الحد الأدنى من المعرفة والمهارات المختلفة (عاصي، 2013).

والمرحلة الأساسية في الأردن هي المرحلة التعليمية الأولى والتي تشمل الصفوف من الأول وحتى العاشر، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف الأساسية للتعلم والتي تشمل تعليم اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والدينية، وتعتبر المرحلة الأساسية موحدة لجميع الأطفال ممن هم في سن المدرسة، ومدتها عشر سنوات يتم خلالها توفير الحاجات التعليمية الأساسية من معلومات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تساعد المتعلمين إلى الوصول ومعرفة

ميولهم واحتياجاتهم واستعداداتهم لمواجهة تحديات العصر، وما هو آت بالمستقبل، وتتميز المرحلة الأساسية في الأردن بتوفير بيئة تعليمية مشجعة ومناسبة لتنمية مهارات الطلاب وتعزيز قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والجسدية، كما تشجع على تنمية قيم الأخلاق والدين والوطنية والتعاون والتسامح بين الطلاب (الشمالية والصعوب، 2022).

وتشكل المرحلة الأساسية في الأردن الأساس للتعليم الأساسي والثانوي والجامعي وتعتبر من أهم المراحل التعليمية في النظام التعليمي الأردني، حيث تهدف مرحلة التعليم الأساسي لتحقيق عدة أهداف للتربية وإعداد مواطن كامل الشخصية من مختلف جوانبها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية، ومن أهم الأهداف التي وضعتها وزارة التربية والتعليم (2015) في هذه المرحلة إتقان المهارات الأساسية للغة العربية، والإلمام بتاريخ الإسلام ومبادئه وأحكامه وشعائره، وتمثلها خلقاً ومسلماً، والاطلاع على الحقائق الأساسية المتعلقة في بيئته الطبيعية الجغرافية في الأردن، ومراعاة تقاليد المجتمع مع تحمل المسؤولية المترتبة عليه. اتقان المهارات الأساسية للغة اجنبية على الأقل، كذلك التفكير بأسلوب علمي من خلال استخدام المشاهدات وجمع المعلومات وتحليلها وتنظيمها لاستنتاج القرارات، والحفاظ على سلامة بيئته نظيفة والمحافظة على جمالها وثرواتها، بالإضافة إلى التعبير عن نفسه وتقوية الشخصية السوية، وتقدير قيمة الوقت والإستفادة منه وعدم إهداره بما هو غير مفيد (وزارة التربية والتعليم، 2022).

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

بعد مراجعة الأدب النظري في المجال التربوي، والاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة

المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، تم تقديمها بترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أجرت الشمري والشيخ (2024) دراسة هدفت إلى تحديد واقع استخدام مهارات الاتصال اللفظي

وغير اللفظي لدى معلمات الصفوف الأولية بمحافظة الخرج، وإيجاد الفروق الإحصائية في استجابات

عينة الدراسة تجاه واقع استخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى معلمات الصفوف الأولية

بمحافظة الخرج، وفقاً لمتغيرات (التخصص الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة)، واتبع المنهج الوصفي

المسحي، باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على (310) معلمات، وتوصلت

الدراسة إلى إن واقع استخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى معلمات الصفوف الأولية

جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ووجود فرق

دال إحصائياً وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية ولصالح أكثر من (10) سنوات.

قام المحمد (2022) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف واقع استخدام مهارات التواصل الصفي

الفعال لدى معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي العام في سوريا، وأتبع المنهج الوصفي

بنوعه المسحي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (95) معلماً، باستخدام الاستبيان لجمع البيانات،

وبينت النتائج وجود درجة تقدير كبيرة في استخدام مهارات التواصل الصفي الفعال على الدرجة الكلية

ومجالات أداة الدراسة مهارات الاتصال اللفظية (القراءة، والاستماع، والتحدث، والكتابة)، ومهارات

الاتصال غير اللفظي، كما بينت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً في استخدام مهارات التواصل

الصفي الفعال من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير سنوات

الخبرة ولصالح المستوى ذوي الخبرة الأعلى.

هدفت دراسة مقورة وزرواق (2022) إلى معرفة درجة امتلاك المعلم لمهارات الاتصال الفعال لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية في الجزائر، من خلال التوصل إلى أهم وأنسب المهارات التي تساعد المعلم للتواصل مع الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت العينة من (30) معلماً ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المهارات الاتصالية لها دور أساسي لا يمكن للمعلم الاستغناء عن أي واحدة منها وذلك لضمان التواصل والفهم الجيد لكل من المعلم والطالب وتحقيق الأهداف المرجوة.

سعت دراسة زيتوفي ويوسف (Zitoufi & Yousfi, 2021) إلى محاولة التعرف على أثر كل من متغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي على مهارات الاتصال عند أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في الجزائر، واعتمد المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وشملت العينة (15) معلماً ومعلمة و(150) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس لمهارات الاتصال، وأظهرت النتائج أن مهارات الاتصال تتأثر في متغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لا تتأثر بمتغير المؤهل العلمي.

أجرت الشمري والعتيبي (2021) دراسة للتعرف على واقع ممارسة قائدات رياض الأطفال لمهارة الاتصال في بيئة العمل في المملكة العربية السعودية، والكشف عن التحديات التي تعيق تواصل قائدات رياض الأطفال، وتقديم المقترحات التي قد تسهم في تطوير طرق ممارسة قائدات رياض الأطفال لمهارة الاتصال في بيئة العمل من وجهة نظر المعلمات، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في استجابات افراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي - سنوات الخدمة، وطبقت الدراسة على (81) معلمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم التوصل للعدد من النتائج أهمها: أن واقع ممارسة قائدات رياض الأطفال المهارة الاتصال في بيئة العمل؛ جاءت بدرجة عالية، وأن التحديات التي تعيق قائدات رياض الأطفال عند تواصلهن في

بيئة العمل جاءت بدرجة متوسطة، وأن أفراد عينة الدراسة يوافقن بدرجة عالية على مقترحات تطوير طرق ممارسة قائدات رياض الاطفال المهارة الاتصال في بيئة العمل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول محاور الاستبانة ككل وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة.

جاءت دراسة المشاقبة (2021) بهدف الكشف عن معرفة درجة تمكن معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء من مهارات التواصل الرياضي، واتبع المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وطبقت الدراسة على (159) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وبينت النتائج أن درجة تمكن معلمي الرياضيات من مهارات التواصل الرياضي جاءت بدرجة كبيرة، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تمكن معلمي الرياضيات من مهارات التواصل الرياضي ومهاراته الفرعية تعزى لاختلاف متغير المؤهل التعليمي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة على مهارتي "التحدث الرياضي" و "الكتابة الرياضية" تعزى لاختلاف متغير عدد سنوات الخبرة ولصالح سنوات الخبرة الأكثر.

سعت دراسة يافوز وجوزل (Yavuz & Guzel, 2020) إلى تحديد مستوى واتجاه العلاقة بين مهارات التواصل ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، واعتمدت المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، وطبقت على عينة تكونت من (407) معلماً ومعلمة قبل الخدمة في تركيا، وأظهرت النتائج أن مهارات التواصل للعينة كانت عالية المستوى، ووجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى مهارات التواصل لصالح المعلمات الإناث فمستواهن أعلى من مستوى الذكور.

وهدفت دراسة الجمعان (2019) إلى تعرف درجة ممارسة مهارات التواصل الفعال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في قسبة المفرك بالأردن، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة من (71) معلمًا و (56) معلمة، ولجمع البيانات استخدم الاستبيان، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الاتصال الفعال كانت متوسطة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وبتغير الخبرة ولصالح سنوات الخبرة الأقل من عشر سنوات، وبتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة البكالوريوس .

وأجرى عرموط (2019) دراسة هدفت إلى تعرف درجة استخدام المعلمين لمهارات التواصل الفعال للمرحلة الإعدادية في العراق، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وطبقت على عينة تكونت من (150) معلمًا ومعلمة، ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة، وبينت النتائج أن درجة استخدام المعلمين لمهارات التواصل الفعال كانت بدرجة كبيرة، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، وأظهرت أنه لا بوجود فروق دالة إحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في مجالات المحادثة والقراءة والكتابة، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي لغة الجسم المهارات غير اللفظية والاستماع ولصالح 10 سنوات فأكثر .

وقام أبو دلي (2018) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع ممارسة المعلمين لمهارات الاتصال الصفي، ومعوقاته ومقترحات تطويره، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، وجمعت البيانات من خلال الاستبيان، وبلغت عينة الدراسة (223) معلمًا في المدارس الثانوية في السعودية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت ممارسة معلمي المدارس الثانوية لمهارات الاتصال الصفي بدرجة عالية، ووجود معوقات لممارسة المعلمين المهارات الاتصال الصفي بدرجة عالية، وموافقهم على أهمية مقترحات تطوير ممارستهم لمهارات الاتصال الصفي بدرجة عالية جدًا، ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية في استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير تصنيف المدرسة ولصالح المدارس الأهلية، ولم توجد فروق وفقاً لمتغيري (التخصص، وعدد سنوات الخبرة).

وأجرى الشمري وحسن (2018) دراسةً هدفت لمعرفة مستوى أداء معلمي القراءة في ضوء مهارات الاتصال اللفظي للمرحلة الابتدائية في العراق، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وبلغ أفراد العينة (81) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى أداء المعلمين لمهارات الاتصال اللفظي بشكل عام، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومتغير الجنس.

هدفت دراسة علي (2018) إلى الكشف عن مهارة الاتصال لدى مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في محافظة البصرة، واتبعت المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، وطبقت الدراسة على (28) معلماً ومعلمة و (90) طالباً وطالبة، واستخدم مقياس مهارة الاتصال لجمع البيانات، وظهرت النتائج أن مهارة الاتصال لدى مدرسي التربية البدنية جاءت بالدرجة المتوسطة، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المدرسين والطلبة في مهارة الاتصال.

جاءت دراسة الامقير وآخرون (Alamgir & et al., 2017) إلى تقييم تصور الطلبة لدور مهارات الاتصال لدى المعلم في نجاحهم الأكاديمي في الباكستان، واتبعت المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبيان لتحقيق الأهداف، وقد تم أخذ جميع الجامعات التي تقدم برامج العلوم الرياضية والتربية البدنية كمجتمع للدراسة. وتم الحصول على البيانات التجريبية المتعلقة بدور مهارات الاتصال لدى المعلم في النجاح الأكاديمي للطلاب من (418) طالباً وطالبة، وتم جمع البيانات من المستجيبين من خلال الاتصال الشخصي وباستخدام المقياس المطور، وأظهرت النتائج أن مهارات الاتصال لدى المعلمين لها دور كبير في التحصيل الأكاديمي للطلبة.

وهدفت دراسة الرواحية (2017) إلى الكشف عن درجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمهارات التواصل غير اللفظي واستخدامهن لها في التواصل مع الأطفال في ضوء متغيرات سنوات الخبرة، الدورة التدريبية لتأهيل معلمات التعليم قبل المدرسي والحالة الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من (30) معلمة رياض أطفال من ولاية السيب بمحافظة مسقط، واستخدم مقياس مهارات التواصل غير اللفظي وبطاقة ملاحظة لجمع البيانات، وبينت الدراسة أن درجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمهارات التواصل غير اللفظي مرتفع، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى كل من متغيرات (سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، والالتحاق بالدورة التدريبية لتأهيل معلمات التعليم قبل المدرسي)، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين معرفة معلمات رياض الأطفال بمهارات التواصل غير اللفظي ودرجة استخدامهن لها في التواصل مع الأطفال.

وجاءت دراسة العياصرة (2013) بهدف التعرف على مستوى استخدام المعلمين لمهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي في ضوء بعض المتغيرات في سلطنة عُمان، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (36) معلمًا ومعلمة، واتبعت المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، ولجمع البيانات استخدمت بطاقة الملاحظة، وبينت النتائج أن مستوى استخدام المعلمين لمهارات الاتصال اللفظي ضعيف، أما مهارات الاتصال غير اللفظي فمستواها متوسط، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام العينة لمهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية وفقًا للجنس، إضافة لوجود فرق دال إحصائيًا وفقًا للخبرة التدريسية في مهارات الاتصال اللفظية لصالح ذوي الخبرة القليلة.

كما هدفت دراسة حجي وآخرون (Haji & et al., 2012)، إلى تعرّف مستوى مهارات التواصل اللفظي لدى الطلبة المعلمين في ماليزيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وجرى تطبيق استبانة تكونت من (16) مهارة، موزعة على أربعة أبعاد هي تحضير الأفكار لفظيًا، والاستماع،

وتقديم التغذية الراجعة، والعرض الشفوي على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (254) طالبًا معلمًا وطالبة معلمة في تخصص العلوم الاجتماعية السنة الدراسية الأخيرة بجامعة كينجسنان، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى أفراد العينة في مهارات التواصل اللفظي كان بدرجة مرتفعة، وتبين أن حوالي (20%) من العينة كان لديهم ضعف في مهارات الاستماع.

وسعت دراسة المرشد (2010) إلى الكشف عن مستوى استخدام مهارات الاتصال والفرق في استخدام مهارات الاتصال اللفظي والتواصل غير اللفظي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف في السعودية، واتبعت المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وقد بلغت العينة (50) معلمًا معلمة، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة لجمع البيانات، وكشفت الدراسة عن تمتع العينة بمستوى يتراوح بين المتوسط والقوي في مهارات الاتصال، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وأن المعلمين الأكثر خبرة أكثر استخدامًا لمهارات الاتصال بصفة عامة.

ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

من خلال استعراض الأبحاث السابقة، تمّ التوصل إلى وجود بعض النقاط المتفق عليها والتنوع في متغيرات الدراسة، فضلًا عن الإجراءات المتبعة والنتائج، وفيما يأتي توضيح لذلك:

أوجه الشبه والاختلاف من حيث المنهجية تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الشمري والشيخ (2024)، ودراسة محمد (2022)، ودراسة الجمعان (2019)، ودراسة عرموط (2019)، ودراسة أبو دلي (2018)، ودراسة الشمري وحسن (2018)، ودراسة الامقير وآخرون (Alamgir & et al., 2017)، ودراسة العياصرة (2013)، ودراسة حجي إيكسن وآخرون (Haji Iksan et al., 2012)، ودراسة المرشد (2010) والتي اتبعت المنهج الوصفي المسحي، واختلفت مع دراسة مقورة وزرواق (2022)، ودراسة زيتوفي ويوسفي (Zitoufi & Yousfi, 2021)، ودراسة الشمري والعتيبي

(2021)، ودراسة المشاقبة (2021) والتي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، كما اختلفت مع دراسة يافوز وجوزل (Yavuz & Guzel, 2020) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي.

أوجه الشبه والاختلاف من حيث الأداة فقد جاءت متفقتة في استخدام الاستبانة مع كافة الدراسات السابقة عدا دراسة زيتوفي ويوسفي (Zitoufi & Yousfi, 2021)، ودراسة علي (2018)، ودراسة الرواحية (2017) والتي استخدمت مقياس لمهارات الاتصال، كذلك اختلفت مع دراسة العياصرة (2013)، ودراسة المرشد (2010) التي استخدمت بطاقة الملاحظة.

أوجه الشبه والاختلاف من حيث العينة فقد اتفقت مع دراسة الشمري والشيخ (2024)، ودراسة المحمد (2022)، ودراسة مقورة وزرواق (2022)، ودراسة الشمري والعتيبي (2021)، ودراسة المشاقبة (2021)، ودراسة يافوز وجوزل (Yavuz & Guzel, 2020)، ودراسة الجمعان (2019)، ودراسة عرموط (2019)، ودراسة أبو دلي (2018)، ودراسة الشمري وحسن (2018)، ودراسة الرواحية (2017)، ودراسة العياصرة (2013)، ودراسة المرشد (2010) حيث تمّ تطبيقها على المعلمين، واختلفت مع دراسة زيتوفي ويوسفي (Zitoufi & Yousfi, 2021)، ودراسة علي (2018) والتي طبقت على المعلمين والطلبة معاً، واختلفت مع دراسة الامقير وآخرون (Alamgir & et al., 2017) التي طبقت على الطلبة.

استفادت الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، بالإضافة إلى العمليات الإحصائية والمنهجية المتبعة فيها وتطوير الأدوات، كما أسهمت في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد تساؤلاتها وأهميتها، وتطوير الأدب النظري والمنهجية، واختيار عينة الدراسة، وتم الاسترشاد بها في

تطوير أداة القياس ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتوجيه مجالات أداة الدراسة المستخدمة لقياس مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في عمّان لمهارات التواصل.

وامتازت عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث الأبعاد وهي: (مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل المكتوب، مهارات التواصل بلغة الجسد)، وفي أنها من الدراسات القليلة -على حد علم الباحثة- التي تهدف إلى قياس درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في عمّان وذلك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في لواء ماركا، واختلفت هذه الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة في حدودها الموضوعية والمكانية والزمانية، وتميزت عنها في أنها تناولت موضوع درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في عمّان.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول الفصل الثالث وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعيّناتها، وأداتها (الاستبانة)، إضافة إلى الطريقة والإجراءات المتبعة للتأكد من صدق وثبات الأداة، ومتغيّراتها، والأساليب الإحصائية لتحليل ومعالجة البيانات، والإجراءات المتبعة للتعرف على درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، إذ يعد هذا المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، والذي يُعنى بدراسة الظاهرة كما هي عليه في الواقع، وذلك للكشف عن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الأردنية الحكومية والخاصة في المدارس التابعة إلى لواء ماركا في العاصمة عمّان، والبالغ عددهم (595) معلماً ومعلمة خلال الفصل الدراسي الثاني 2023 / 2024، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

تم تحديد عدد أفراد عينة الدراسة وفقاً للمنهج الوصفي المسحي استناداً على جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، وعليه بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (245) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الأردنية الحكومية والخاصة في المدارس التابعة إلى لواء ماركا، كما تم توزيع أفراد العينة

وفقًا للمتغيرات الديموغرافية وهي (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، قطاع التعليم)، والجدول (1-3) يبين ذلك.

الجدول (1-3) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة الديموغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	45	%18.4
	أنثى	200	%81.6
	المجموع	245	%100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	132	%53.9
	5-10	58	%23.7
	أكثر من 10 سنوات	55	%22.4
	المجموع	245	%100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	196	%80.0
	دراسات عليا	49	%20.0
	المجموع	245	%100.0
قطاع التعليم	خاص	74	%30.2
	حكومي	171	%69.8
	المجموع	245	%100.0

أداة الدراسة

ليتحقق هدف الكشف عن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية جرى تطوير استبانة، وذلك بمراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع مثل دراسة الشمري والشيخ (2024) ودراسة المحمد (2022)، وتكونت الاداة بالصورة الأولية من (49) فقرة (ملحق، (1))، توزعت على ثلاثة مجالات؛ المجال الأول " مهارات التواصل اللفظي وعدد فقراته (19) فقرة"، المجال الثاني " مهارات التواصل المكتوب وعدد فقراته (15) فقرات"، المجال الثالث " مهارات التواصل بلغة الجسد وعدد فقراته (15) فقرة".

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مجال المناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية، وعلم الاجتماع، بلغ عددهم (14) محكمًا (ملحق، (2))، وذلك ليعبروا عن آرائهم بوضوح بخصوص وضوح الفقرات ودقتها العلمية واللغوية، ومدى تناسبها لغرض القياس المقصود، وملاءمتها لموضوع الدراسة ومجالاتها الفرعية، وكذلك لأي توجيهات أخرى قد يرونها مناسبة مثل الحذف أو الإضافة أو الدمج، وبناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم، حذفت بعض الفقرات، وبذلك أصبحت الاستبانة بالصورة النهائية تتكون من (37) فقرة (ملحق، (3)). يظهر الجدول رقم (3-2) المجالات وعدد فقراتها وترتيبها في كل مجال.

الجدول (3-2) مجالات الاستبانة وعدد فقراتها وترتيبها في المجالات

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	المجالات	ترتيب المجال
15-1	15	مهارات التواصل اللفظي	1
26-16	11	مهارات التواصل المكتوب	2
37-27	11	مهارات التواصل بلغة الجسد	3

ثانياً: صدق البناء: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (30) معلماً ومعلمة وذلك للتحقق من صدق بناء الاستبانة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.39-0.77)، ومع المهارة (0.37-0.77) والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (3-3) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمهارة التي تنتمي إليه

معامل الارتباط مع المهارة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المهارة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المهارة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
**0.65	**0.53	27	**0.51	**0.53	14	*0.44	*0.45	1
**0.62	**0.61	28	**0.48	**0.51	15	**0.53	*0.43	2
**0.51	**0.52	29	**0.66	**0.52	16	*0.45	*0.41	3
**0.46	*0.39	30	**0.64	**0.55	17	**0.50	**0.48	4
**0.55	**0.52	31	**0.53	**0.62	18	**0.64	**0.72	5
**0.61	**0.47	32	**0.50	**0.71	19	**0.62	**0.69	6
**0.61	**0.59	33	**0.57	**0.62	20	**0.61	**0.68	7
**0.70	**0.66	34	**0.48	**0.48	21	**0.53	**0.65	8
**0.60	**0.50	35	*0.45	**0.59	22	**0.62	**0.58	9
**0.69	**0.59	36	**0.58	**0.68	23	**0.51	*0.37	10
**0.60	**0.54	37	**0.62	**0.58	24	**0.77	**0.76	11
			*0.45	**0.59	25	**0.59	**0.64	12
			**0.50	*0.46	26	**0.77	**0.77	13

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$).

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يوضح الجدول رقم (3-3) أن القيم لمعاملات الارتباط ما بين الفقرات والمهارة الذي تنتمي

إليه قد تراوح ما بين (0.37-0.77)، وتراوحت قيم المعاملات للارتباط بين درجة الفقرات والدرجة

الكلية للمقياس ما بين (0.39-0.77) وهي قيم إحصائيًا تعد مناسبة، مما يشير على صدق الأداة

وقابليتها للتطبيق على عينة الدراسة.

وحسبت معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية والجدول رقم (4) يبين

ذلك.

الجدول (3-4) معاملات الارتباط بين المهارات ببعضها وبالدرجة الكلية للاستبانة

المجال	مهارات التواصل اللفظي	مهارات التواصل المكتوب	مهارات التواصل بلغة الجسد	مهارات التواصل
مهارات التواصل اللفظي	1			
مهارات التواصل المكتوب	**0.678	1		
مهارات التواصل بلغة الجسد	**0.766	**0.560	1	
مهارات التواصل	**0.936	**0.843	**0.867	1

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول رقم (3-4) أن معاملات الارتباط جميعها قد كانت ذات دلالة إحصائية

ودرجات مقبولة، ويؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة ملائمة من الصدق البنائي، وقابلة لتطبيقها على العينة.

ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث طبق

المقياس وأعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين على مجموعة مكونة من (30) معلماً ومعلمة من خارج

عينة الدراسة الأساسية، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وحسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، يظهر الجدول رقم

(3-5) قيم معامل الاتساق الداخلي وثبات إعادة للمجالات وللدرجة الكلية، وتم اعتبار هذه القيم

ملائمة لأغراض الدراسة.

الجدول (3-5) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المهارة	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
التواصل اللفظي	0.83	0.76
التواصل المكتوب	0.87	0.71
التواصل بلغة الجسد	0.82	0.80
مهارات التواصل	0.91	0.85

تصحيح أداة الدراسة

استخدمت الدراسة التدرج الخماسي لليكرت في الإجابة عن فقرات الأداة (الاستبانة)، ووضعت الدراسة خمسة مستويات للتقييم، حيث يعطى الوزن (5) للرد "موافق بشدة"، والوزن (4) للرد "موافق"، والوزن (3) للرد "موافق إلى حد ما"، والوزن (2) للرد "غير موافق"، والوزن (1) للرد "غير موافق بشدة"، ولتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، اعتمدت الباحثة على طريقة الفئات المتساوية، التي يشير إليها غالبية الدراسات السابقة والمحكمين، وتحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

من 1.00 - 2.33 منخفضة

من 2.34 - 3.67 متوسطة

من 3.68 - 5.00 مرتفعة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3)

$$1.33 = 3 / (5 - 1) =$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

- الجنس، وله مستويان (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة، ولها 3 مستويات: (أقل من 5 سنوات)، و(5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، و(10 سنوات فأكثر).

- المؤهل العلمي، ولها مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- قطاع التعليم، وله مستويان (حكومي، خاص).

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب .
- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة من (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، قطاع التعليم).
- استخدم معامل ارتباط بيرسون ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha) للتحقق من ثبات وصدق الاستبانة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم القيام بالآتي:

- مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وبناء عليه تم تطوير الاستبانة، ومن ثم تصميمها وتدقيقها والتأكد من صدقها وثباتها.
- تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى الجهات المعنية.
- تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم إلى مديرية لواء ماركا لحصر عدد المجتمع، والعينة في المدارس الأساسية في ذات اللواء .
- تحديد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة .

- تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة من خلال (Google Forms) ، وإعطائها الوقت الكافي للإجابة، والتأكد من سلامة المعلومات التي تم جمعها، والتأكد من العدد المطلوب للعينة الممثلة.
- استرجاع الاستبانات وفرزها وتدقيقها للتحقق من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي.
- تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة وتحليل استجابات أفراد العينة باستخدام برنامج (SPSS).
- تفسير ومناقشة النتائج النهائية.
- وضع التوصيات استنادًا إلى النتائج التي حصلت عليها الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول الفصل الحالي عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق الاستبان وجمع

البيانات وتحليلها والإجابة عن أسئلتها وفق ما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية؟

أجيب عن السؤال الأول بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية، والجدول (4-6) يوضح ذلك.

الجدول (4-6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التواصل اللفظي	3.89	0.51	مرتفعة
2	3	التواصل بلغة الجسد	3.79	0.56	مرتفعة
3	2	التواصل المكتوب	3.77	0.54	مرتفعة
		مهارات التواصل	3.82	0.50	مرتفعة

يظهر من الجدول (4-6) أن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات

الاجتماعية في المرحلة الأساسية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.82)

وبانحراف معياري يبلغ (0.50).

أما فيما يتعلق بمهارات التواصل فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.77-3.89)،

حيث جاءت في الرتبة الأولى مهارات التواصل اللفظي بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.89) وبانحراف

معياري بلغ (0.51) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت مهارات التواصل المكتوب في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.77) وبانحراف معياري بلغ (0.50) وبدرجة تقدير مرتفعة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على

فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: مهارات التواصل اللفظي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى

معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسي لفقرات المجال الأول: مهارات التواصل اللفظي

وتم تحديد الرتبة والدرجة والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (4-7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارات التواصل اللفظي

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	15	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في عملية التواصل اللفظي.	4.33	0.76	مرتفعة
2	14	أغير نبرات الصوت وفق السياق.	4.05	0.81	مرتفعة
3	8	أشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية.	4.01	0.84	مرتفعة
4	3	أوجه أسئلة تحفز الطلبة على المشاركة الفعالة.	4.00	0.87	مرتفعة
4	12	أبدو واثقاً أثناء الحديث وإعطاء الدروس في الغرفة الصفية.	4.00	0.78	مرتفعة
6	2	استجيب لأسئلة الطلبة واستفساراتهم بشكل ملائم.	3.98	0.79	مرتفعة
7	6	أعرض أفكارى بطريقة متسلسلة في الغرفة الصفية.	3.98	0.78	مرتفعة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	0.75	3.98	أستخدم لغة بسيطة أثناء شرح الدرس.	13	7
مرتفعة	0.75	3.96	أناقش الطلبة أثناء تطبيق الأنشطة الجماعية.	7	9
مرتفعة	0.79	3.93	أعبر عن أفكارى بحرية دون أن أتسبب بإيذاء الآخرين.	9	10
مرتفعة	0.73	3.93	أقوم بإدارة الحوار بفعالية أثناء التدريس.	11	10
مرتفعة	0.78	3.88	أقوم بتوضيح المفاهيم المرتبطة بالدراسات الاجتماعية بوضوح.	1	12
مرتفعة	0.79	3.88	أتحدث بلغة عربية سليمة.	4	12
مرتفعة	0.78	3.88	أكرر الشرح أثناء التدريس بعدة طرق.	5	12
متوسطة	1.38	2.55	لدى المقدرة على طرح الحجج والبراهين أثناء التدريس.	10	15
مرتفعة	0.51	3.89	مهارات التواصل اللفظي		

يتضح من الجدول (4-7) أن تقديرات عينة الدراسة عن مهارات التواصل اللفظي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وانحراف معياري بلغ (0.51). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على "أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في عملية التواصل اللفظي" في الرتبة الأولى وبتوسطها الحسابي (4.33) وانحرافها المعياري (0.76) وبدرجة مرتفعة من التقدير، وجاءت الفقرة ونصها "لدى المقدرة على طرح الحجج والبراهين أثناء التدريس" بالرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (2.55) وانحراف معياري بلغ (1.38) وبدرجة متوسطة من التقدير.

ثانياً: مهارات التواصل المكتوب

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسي لفقرات المجال الثاني: مهارات التواصل المكتوب وتم تحديد الرتبة والدرجة والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (4-8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارات التواصل المكتوب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	20	أرسم خرائط ذهنية على السبورة ليسهل فهم الدرس لدى الطلبة.	4.43	0.78	مرتفعة
2	26	استخدم تغذية راجعة كتابية واضحة ومفهومة للطلبة.	3.93	0.80	مرتفعة
3	24	أكتب بخط مقروء وواضح.	3.92	0.80	مرتفعة
4	25	أقسم السبورة بشكل يساعد في كتابة الأفكار الرئيسية أو الأمثلة.	3.90	0.82	مرتفعة
5	17	أنظم المواد التعليمية المكتوبة بشكل منطقي ومنظم.	3.89	0.77	مرتفعة
6	16	استخدم لغة كتابية واضحة في التواصل مع الطلبة.	3.86	0.79	مرتفعة
7	19	أستخدم مهارات كتابية جيدة في إعداد الوثائق الإدارية والتقارير.	3.84	0.84	مرتفعة
7	22	أصيغ الكتابة بعبارات مختصرة معبرة ليسهل فهمها من قبل الطلبة.	3.84	0.72	مرتفعة
9	23	اهتم بكتابة علامات الترقيم بشكل صحيح.	3.78	0.86	مرتفعة
10	18	اهتم بقواعد اللغة العربية أثناء الكتابة.	3.72	1.00	مرتفعة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
متوسطة	1.40	2.38	استخدم وسائل الاتصال المكتوبة (البريد الإلكتروني، الواتس أب،) بشكل فعال للتواصل مع الطلبة.	21	11
مرتفعة	0.54	3.77	مهارات التواصل المكتوب		

يتبين من الجدول (4-8) أن تقديرات عينة الدراسة عن مهارات التواصل المكتوب جاءت

مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وانحراف معياري بلغ (0.54). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد

جاءت الفقرة التي تنص على "أرسم خرائط ذهنية على السبورة ليسهل فهم الدرس لدى الطلبة" في

الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.43) وانحراف معياري بلغ (0.78) وبدرجة تقدير مرتفعة،

بينما جاءت الفقرة ونصها "استخدم وسائل الاتصال المكتوبة (البريد الإلكتروني، الواتس أب،)

بشكل فعال للتواصل مع الطلبة" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.38) وانحراف معياري بلغ

(1.40) وبدرجة تقدير متوسطة.

ثالثاً: مهارات التواصل بلغة الجسد

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى

معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية لفقرات المجال الثالث: مهارات التواصل بلغة

الجسد وتم تحديد الرتبة والدرجة والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (4-9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارات التواصل بلغة الجسد
مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	0.95	4.09	أستخدم التعبيرات غير اللفظية لجذب انتباه الطلبة مثل الاتصال البصري والإيماءات وغيرها.	29	1
مرتفعة	0.76	4.01	ابتسم في تعاملي مع الطلبة.	30	2
مرتفعة	0.75	4.00	ألاحظ إشارات الجسد من الطلبة واستجيب لها بشكل مناسب.	37	3
مرتفعة	0.80	3.92	أحافظ على هدوئي وأبدي تفهماً عند استقبال النقد من الآخرين.	31	4
مرتفعة	0.83	3.90	أفاعل مع الطلبة بتواضع.	28	5
مرتفعة	0.71	3.89	استمع بانتباه لاحتياجات الطلبة أثناء حصص الدراسات الاجتماعية.	35	6
مرتفعة	0.81	3.89	استخدم التصفيق لتعزيز الطالب عندما يجيب إجابة صحيحة.	36	7
مرتفعة	0.86	3.87	استخدم تعبيرات الوجه بشكل فعال لتعزيز التواصل مع الطلبة.	27	8
مرتفعة	0.90	3.80	تتوافق ملامح وحركات جسمي مع ما تعنيه الكلمة (التسويق بين الكلمة والتعبير).	33	9
مرتفعة	0.87	3.79	أراعي المسافات الشخصية بيني وبين الآخرين لضمان التواصل الفعال.	32	10
متوسطة	1.50	2.53	أتحرك بين الطلبة أثناء الحديث بشكل مستمر.	34	11
مرتفعة	0.56	3.79	مهارات التواصل بلغة الجسد		

يتبين من الجدول (4-9) أن تقديرات عينة الدراسة عن مهارات التواصل بلغة الجسد جاءت

مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وبانحراف معياري بلغ (0.56). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد

جاءت الفقرة التي تنص على "أستخدم التعبيرات غير اللفظية لجذب انتباه الطلبة مثل الاتصال البصري والإيماءات وغيرها" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.09) وبانحراف معياري بلغ (0.95) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة ونصها "أتحرك بين الطلبة أثناء الحديث بشكل مستمر" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.53) وبانحراف معياري بلغ (1.50) وبدرجة تقدير متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم)؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية حسب متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4-10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية حسب متغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم)

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	مهارات التواصل اللفظي	مهارات التواصل المكتوب	مهارات التواصل بلغه الجسد	مهارات التواصل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.67	3.52	3.57	3.60
		الانحراف المعياري	.490	.470	.461	.430
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.94	3.83	3.84	3.88
		الانحراف المعياري	.496	.542	.564	.500
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.88	3.78	3.82	3.83
		الانحراف المعياري	.475	.513	.512	.464
	5-10	المتوسط الحسابي	3.87	3.77	3.76	3.81
		الانحراف المعياري	.498	.556	.576	.504
أكثر من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.92	3.76	3.76	3.83	

مهارات المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	مهارات التواصل اللفظي	مهارات التواصل المكتوب	مهارات التواصل بلغة الجسد	مهارات التواصل
		الانحراف المعياري	.584	.602	.637	.579
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.92	3.82	3.83	3.86
		الانحراف المعياري	.487	.514	.547	.486
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.77	3.58	3.61	3.67
		الانحراف المعياري	.560	.607	.561	.525
قطاع التعليم	خاص	المتوسط الحسابي	3.94	3.78	3.84	3.86
		الانحراف المعياري	.648	.692	.729	.646
	حكومي	المتوسط الحسابي	3.87	3.77	3.77	3.81
		الانحراف المعياري	.429	.465	.463	.421

يبين الجدول (4-10) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة

امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي

المتعدد على المهارات جدول (4-11) وتحليل التباين الرباعي للأداة ككل جدول (4-12).

الجدول (4-11) تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم على مهارات التواصل

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المهارات	مصدر التباين
.002	10.004	2.440	1	2.440	مهارات التواصل اللفظي	الجنس
.002	9.938	2.758	1	2.758	مهارات التواصل المكتوب	
.008	7.203	2.134	1	2.134	مهارات التواصل بلغة الجسد	
.461	.776	.189	2	.378	مهارات التواصل اللفظي	سنوات الخبرة
.640	.448	.124	2	.249	مهارات التواصل المكتوب	
.950	.051	.015	2	.030	مهارات التواصل بلغة الجسد	

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المهارات	مصدر التباين
.125	2.376	.579	1	.579	مهارات التواصل اللفظي	المؤهل العلمي
.015	6.055	1.680	1	1.680	مهارات التواصل المكتوب	
.041	4.215	1.249	1	1.249	مهارات التواصل بلغة الجسد	
.124	2.384	.581	1	.581	مهارات التواصل اللفظي	قطاع التعليم
.453	.566	.157	1	.157	مهارات التواصل المكتوب	
.138	2.220	.658	1	.658	مهارات التواصل بلغة الجسد	
		.244	239	58.280	مهارات التواصل اللفظي	الخطأ
		.278	239	66.323	مهارات التواصل المكتوب	
		.296	239	70.815	مهارات التواصل بلغة الجسد	
			244	62.154	مهارات التواصل اللفظي	الكلية
			244	71.663	مهارات التواصل المكتوب	
			244	75.375	مهارات التواصل بلغة الجسد	

يتبين من الجدول (4-11) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المهارات وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المهارات.
- وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المهارات جميعها باستثناء مهارات التواصل اللفظي وقد جاءت الفروق لصالح البكالوريوس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر قطاع التعليم في المهارات جميعها.

الجدول (4-12) تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم على درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.001	10.320	2.437	1	2.437	الجنس
.700	.357	.084	2	.169	سنوات الخبرة
.036	4.459	1.053	1	1.053	المؤهل العلمي
.171	1.889	.446	1	.446	قطاع التعليم
		.236	239	56.448	الخطأ
			244	60.781	الكلي

يتضح من الجدول رقم (4-12) ما يأتي:

- يوجد فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس، وقد بلغت قيمة ف 10.320 وبدلالة إحصائية تبلغ 0.001، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة، وقد بلغت قيمة ف 0.357 وبدلالة إحصائية تبلغ 0.700.
- وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، وقد بلغت قيمة ف 4.459 وبدلالة إحصائية تبلغ 0.036، وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر متغير قطاع التعليم، وتبلغ قيمة ف 1.889 وبدلالة إحصائية تبلغ 0.171.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرض لمناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، كما يعرض التوصيات التي خرجت عنها. وفيما يأتي عرض لمناقشة النتائج وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية؟

بينت نتائج الجدول (6) أن درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية جاءت بدرجة مرتفعة وبلغ متوسطها الحسابي (3.82) وانحرافها المعياري بلغ (0.05)، حيث جاءت في الرتبة الأولى مجال "مهارات التواصل اللفظي" وبمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري بلغ (0.51) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء مجال "مهارات التواصل المكتوب" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.77) وانحراف معياري بلغ (0.50) وبدرجة تقدير مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك بأن مهارات التواصل تُعد من أهم المهارات التي يحتاجها المعلمون في مختلف المراحل الدراسية، وخصوصاً في مجال الدراسات الاجتماعية، حيث تتطلب هذه المادة التفاعل المستمر مع الطلبة لفهم وتفسير الأحداث التاريخية، والظواهر الجغرافية، والقضايا المجتمعية، وأن هذا النوع من المحتوى يعتمد بصورة كبيرة على الحوار، والنقاش، وتبادل الأفكار (الجمعان، 2019)، مما يدفع المعلمين لتطوير مهارات التواصل لديهم بشكل كبير لضمان توصيل المعلومات بطريقة ملهمة ومفهومة، كذلك كون معلمي الدراسات الاجتماعية يتعاملون مع بعض المفاهيم المعقدة والتي قد تحتاج إلى تبسيط وتوضيح، بحيث تساعد مهارات التواصل الجيدة المعلم على شرح المفاهيم

بطرق متباينة تناسب مختلف الفئات العمرية (المرشد، 2010)، كما تساعده على تكييف أسلوبه مع مستوى فهم الطلبة واستجاباتهم وتشجيعهم على التفكير والمشاركة بشكل فعال أثناء الحصة.

وكذلك قد تعزى إلى أن الكثير من المعلمين يحصلون على تدريبات مهنية مستمرة تركز على تعزيز مهارات التواصل، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم في الصف، وهذه التدريبات غالبًا ما تشمل طرقًا حديثة للتواصل الفعال مع الطلبة، وكيفية التعامل مع تحديات التواصل داخل الفصول الدراسية، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة لاقتناع معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية مهارات التواصل ودورها في تحفيز الطلبة على التفكير الناقد والتفاعل مع المحتوى الدراسي، وسعيهم الدائم لإشراك الطلبة في مناقشات حول القضايا الاجتماعية والسياسية التي تثير اهتمامهم، مما يعزز من دورهم كموجهين وليس فقط مقدمي معلومات لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح.

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشمري والشيخ (2024)، ودراسة المحمد (2022)، ودراسة الشمري والعتيبي (2021)، ودراسة المشاقبة (2021)، ودراسة يافوز وجوزل (Yavuz & Guzel, 2020)، ودراسة عرموط (2019)، ودراسة أبو دلي (2018)، ودراسة الرواحية (2017)، والتي جاءت بدرجة مرتفعة.

وتختلف مع نتائج دراسة كل من الجمعان (2019)، ودراسة علي (2018) والتي جاءت نتائجها بالدرجة المتوسطة، وكذلك اختلفت مع دراسة الشمري وحسن (2018) التي جاءت بدرجة ضعيفة.

وفيما يلي عرض لنتائج كل مجال من مجالات الدراسة:

أولاً: مهارات التواصل اللفظي

بينت نتائج الجدول (7) أن تقديرات عينة الدراسة عن مهارات التواصل اللفظي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وبانحراف معياري بلغ (0.51)، أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت

الفقرة التي تنص على "أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في عملية التواصل اللفظي" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.33) وانحراف معياري بلغ (0.76) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة ونصها "لدي المقدرة على طرح الحجج والبراهين أثناء التدريس" بالرتبة الأخيرة ومتوسطها الحسابي بلغ (2.55) وانحرافها المعياري بلغ (1.38) وبدرجة متوسطة من التقدير.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معلمو الدراسات الاجتماعية يتعاملون مع مواضيع تتطلب الحوار والنقاش المستمر، مثل القضايا الاجتماعية والتاريخية والجغرافية. وهذه الطبيعة تعزز استخدامهم للتواصل اللفظي كأداة لاساسية في إيصال الأفكار، كما ترى الباحثة أن الدراسات الاجتماعية تتطلب شرحًا مكثفًا للمفاهيم وتوضيح العلاقات السببية بين الظواهر، مما يساهم في تحسين كفاءة المعلمين في استخدام اللغة بشكل واضح وفعال، إضافة إلى أن التدريس في مجال الدراسات الاجتماعية يعتمد على التفاعل المكثف مع الطلاب من خلال الأسئلة المفتوحة، والنقاشات الجماعية، والعروض التوضيحية، وهذه التفاعلات تدعم تطوير مهارات التواصل اللفظي بشكل مستمر، كذلك هناك حاجة إلى جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على التفكير النقدي يفرض على المعلم استخدام أساليب تواصل متنوعة وجذابة.

وفيما يتعلق بفقرة "أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في عملية التواصل اللفظي" والتي أتت في الرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة فقد يعزى ذلك إلى إدراك معلمو الدراسات الاجتماعية بأهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في عملية التواصل اللفظي؛ لأن هذا الأمر يُعد ضروريًا لتحقيق تعليم فعال وشامل، حيث أن الفروق الفردية تشمل اختلافات في القدرات العقلية، أساليب التعلم، والاهتمامات الشخصية لكل طالب، والخلفيات الثقافية، لذا فإنه من المهم أن يتواصل المعلم مع كل طالب وفقًا لاحتياجاته الخاصة لضمان أن الجميع يستفيد من عملية التعلم، علاوة على ذلك يؤدي

هذا النهج إلى تحسين جودة التعلم، حيث يتمكن المعلم من مساعدة الطلبة الأكثر احتياجًا للتوجيه أو التوضيح، بينما يحفز الطلبة المتقدمين على ممارسة التفكير بشكل أعمق.

أما الفقرة "الذي المقدره على طرح الحجج والبراهين أثناء التدريس" فقد جاءت بالترتبة الأخيرة وبدرجة تقدير متوسطة حيث تعزو الباحثة ذلك إلى أنه غالبًا ما يكون المعلم ملتزمًا بتغطية كامل المقرر الدراسي وفي وقت محدود، مما قد يجعل من الصعب التركيز على التحليل العميق وطرح الحجج والبراهين بشكل متكرر، حيث أن التركيز الأساسي يكون على شرح وتوضيح المعلومات الأساسية المطلوبة ضمن الخطط الدراسية بدلًا من التوسع في الجوانب التحليلية، وأن الوقت المخصص للحصة الدراسية قد لا يسمح للمعلم بتوجيه الطلاب في النقاشات التفصيلية وتقديم الحجج والبراهين، وكذلك نظرًا لوجود فروقات فردية كبيرة بين الطلاب في الفهم والقدرة على التفكير الناقد، قد يجد المعلم صعوبة في توجيه النقاش إلى مستوى عالٍ من طرح الحجج، خاصة إذا كان بعض الطلبة يواجهون صعوبة في استيعاب المفاهيم الأساسية، وكذلك تعزو الباحثة ذلك كون بعض الأنظمة التعليمية يتم تقييم المتعلمين فيها بناءً على مدى قدرتهم على حفظ المعلومات واسترجاعها في الامتحانات بدلًا من تقييم قدرتهم على مهارات التحليل والتفكير الناقد والابداعي والقدرة على حل المشكلات، بالتالي تكون هناك ضغوطًا على المعلم للتركيز على شرح المعلومات بطريقة مباشرة وسريعة عوضًا من تخصيص وقت طويل لبناء حجج ونقاشات معمقة.

وقد تشابهت النتائج مع دراسة الشمري والشيخ (2024)، ودراسة المحمد (2022) التي جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، واختلفت مع نتائج دراسة الجمعان (2019) والتي جاءت بدرجة تقدير متوسطة، واختلفت كذلك مع نتائج دراسة الشمري وحسن (2018)، ودراسة العياصرة (2013) التي أوضحت ضعف مهارات الاتصال اللفظي لدى المعلمين.

ثانيًا: مهارات التواصل المكتوب

يشير الجدول (8) أن تقديرات عينة الدراسة عن مهارات التواصل المكتوب جاءت بتقدير مرتفع وبلغ متوسطها الحسابي (3.77) وانحرافها المعياري يبلغ (0.54). أما فيما يخص الفقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على "أرسم خرائط ذهنية على السبورة ليسهل فهم الدرس لدى الطلبة" في الرتبة الأولى ومتوسطها الحسابي يبلغ (4.43) وانحرافها المعياري يبلغ (0.78) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة "استخدم وسائل الاتصال المكتوبة (البريد الإلكتروني، الواتس أب، ...)" بشكل فعال للتواصل مع الطلبة" بالرتبة الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي (2.38) والانحراف المعياري (1.40) وبدرجة متوسطة من التقدير.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية تعتمد بصورة كبيرة على تحليل النصوص التاريخية والجغرافية والمقالات التي تتطلب من المعلم توجيه الطلبة نحو تحليل الظواهر التاريخية والاجتماعية والسياسية، لذا يحتاج المعلم إلى مهارات تواصل مكتوب فعالة ليتمكن من صياغة الأسئلة، الأنشطة، والتقييمات بطريقة دقيقة وواضحة، تعكس المفاهيم المطلوبة وتدعم أهداف المادة، وكذلك إلى أن غالبًا ما يتم تقييم الطلبة في الدراسات الاجتماعية من خلال الكتابة، سواء في الامتحانات أو الواجبات البيتية أو المشاريع، ولذلك من المهم أن يكون المعلم قادرًا على صياغة الأسئلة والتوجيهات الكتابية بشكل واضح ومفهوم، مع القدرة على تقديم التغذية الراجعة المكتوبة بشكل فعال لدعم تحسين مهارات الطلاب الكتابية، كما أنه يتطلب تحضير الدروس وكتابة الخطط وإعداد المواد التوضيحية، مثل الأوراق التوجيهية والاختبارات والمقالات، قدرة على الكتابة بوضوح ودقة، فإن مهارات التواصل المكتوب تساعد المعلمين في تنظيم محتوهم وتقديمه بطريقة منسقة ومنهجية تسهل على المتعلمين الفهم العميق للمادة وتنمية مهاراتهم الأكاديمية.

وقد جاء "أرسم خرائط ذهنية على السبورة ليسهل فهم الدرس لدى الطلبة" بدرجة مرتفعة وبالترتبة الأولى حيث يعزى ذلك إلى ان هناك ميلاً لدى معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الخرائط الذهنية في التدريس؛ وذلك لتحويل التعليم إلى عملية أكثر متعة وسهولة، فهي تساعده في تنظيم البناء المعرفي لديه، وكذلك تساعد في تبسيط عملية مراجعة المعلومات السابقة وتسهيلها؛ فهي ترسخ المعلومات والبيانات الجديدة للمتعلمين، وكذلك ترى الباحثة أن طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية تتناول موضوعات متداخلة مثل التاريخ، الجغرافيا، الثقافة، والسياسة، مما يجعل من اللازم تبسيط المعلومات وتوضيح العلاقات بينها، حيث أن رسم الخرائط الذهنية يساعد في تنظيم هذه الأفكار بشكل بصري يسهل على الطلبة استيعابها وفهم الترابط بين المفاهيم المختلفة، إضافة إلى أن العديد من الطلبة يعتمدون على الأساليب البصرية في التعلم، ورسم الخرائط الذهنية على السبورة يساعد في تقديم المحتوى بطريقة يسهل على الطلاب استيعابها، ومن خلال هذه الخرائط، يمكن للمعلمين تحويل المعلومات المعقدة إلى أشكال بصرية مثل الرسومات والشبكات، مما يسهم في تبسيط الأفكار وجعلها أكثر وضوح، وتزيد هذه الخرائط الذهنية من تنظيم المعلومات بطريقة منطقية، مما يسهم في تعزيز فهم الطلبة وتذكرهم للمحتوى بشكل أفضل، ومن خلال رسم خرائط للعلاقات بين الأحداث التاريخية أو العناصر الجغرافية، يمكن للطلبة متابعة تدفق الأفكار وفهم كيف ترتبط ببعضها البعض.

أما الفقرة "استخدم وسائل الاتصال المكتوبة (البريد الإلكتروني، الواتس أب،) بشكل فعال للتواصل مع الطلبة "جاءت بالترتبة الأخيرة وبدرجة تقدير متوسطة ويعزى ذلك إلى أنه لدى بعض معلمي الدراسات الاجتماعية مسؤوليات تعليمية وإدارية كبيرة، وقد لا يجدون الوقت الكافي للتواصل بشكل فعال ومستمر مع الطلبة عبر البريد الإلكتروني أو تطبيقات المراسلة، وكذلك غالباً ما يعتمد النظام التعليمي في الأردن وخاصة في المدارس الحكومية على الأساليب التقليدية للتواصل،

مثل التواصل المباشر في الصف أو استخدام الملاحظات الورقية، لذا قد لا يكون هناك تركيز كبير على وسائل الاتصال الرقمية المكتوبة في البيئات التعليمية التقليدية، وترى الباحثة أن بعض المدارس تواجه تحديات ترتبط بتوافر التكنولوجيا الملائمة، سواء من حيث الأجهزة أو الإنترنت، وهذا يؤثر على قدرة المعلمين على استخدام وسائل الاتصال الرقمية بشكل فعال، وأيضاً قد لا تتوفر لطلبة المرحلة الأساسية إمكانية الوصول إلى الإنترنت أو الأجهزة الضرورية للتفاعل بشكل مستمر من خلال البريد الإلكتروني أو الواتس أب؛ وذلك بسبب اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وقد تكون هناك سياسات تعليمية تمنع أو تحد من استخدام وسائل التواصل غير الرسمية أو الشخصية للتواصل بين المعلمين والطلبة وذلك على الرغم من الفوائد المحتملة لهذه الوسائل.

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشمري والشيخ (2024)، ودراسة المحمد (2022)، ودراسة الرواحية (2017) التي جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت النتائج مختلفة مع نتائج دراسة الجمعان (2019) والتي جاءت بدرجة تقدير متوسطة، ومختلفة مع نتائج دراسة العياصرة (2013) التي بينت ضعف مهارات الاتصال اللفظي لدى المعلمين.

ثالثاً: مهارات التواصل بلغة الجسد

يبين الجدول (9) أن تقديرات عينة الدراسة عن مهارات التواصل بلغة الجسد جاءت بدرجة مرتفعة ومتوسطها الحسابي (3.79) وانحرافها المعياري يبلغ (0.56). وجاءت الفقرة التي نصها "أستخدم التعبيرات غير اللفظية لجذب انتباه الطلبة مثل الاتصال البصري والإيماءات وغيرها" في الرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.09) وانحرافها المعياري (0.95) وبدرجة مرتفعة من التقدير، بينما الفقرة التي نصها "أتحرك بين الطلبة أثناء الحديث بشكل مستمر" فقد جاءت بالرتبة الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي لها (2.53) وانحراف معياري بلغ (1.50) وبدرجة متوسطة من التقدير.

ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة مادة الدراسات الإجتماعية والتي تتناول موضوعات مثل التاريخ والجغرافيا والثقافة، والتي قد تتطلب أحيانًا شرحًا بصريًا أو تجسيدًا للمفاهيم لزيادة الفهم، واستخدام لغة الجسد، مثل الإيماءات والتعابير الوجهية وحركة اليدين، يساعد في تعزيز الفهم لدى الطلبة من خلال توضيح الأفكار وتجسيد الأحداث أو المفاهيم المجردة، كذلك كون الطلبة في المرحلة الأساسية بحاجة لتحفيز دائم للحفاظ على تركيزهم، ولغة الجسد تُستخدم كأداة فعالة لجذب انتباه الطلبة وجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية وحيوية، كما أن الحركات والتعابير الجسدية تضيف عنصرًا ديناميكيًا إلى الحصة الدراسية، مما يساعد في إبقاء الطلبة متيقظين ومشاركين، وفي بعض الأحيان قد لا تكفي الكلمات وحدها لإيصال الرسالة أو التأكيد على فكرة معينة، وتستخدم لغة الجسد كأداة تكمل التواصل اللفظي، خاصة عندما يرغب المعلم في التعبير عن الحماسة أو التقدير أو الحاجة إلى الانتباه، وهذه الإشارات تساعد في توضيح المقصود وتوجيه الطلاب بشكل غير مباشر، كذلك يمكن للمعلم أن يستخدم لغة الجسد لخلق بيئة تفاعلية ومفتوحة تشجع الطلبة على المشاركة والتفاعل.

وجاءت الفقرة "أستخدم التعبيرات غير اللفظية لجذب انتباه الطلبة مثل الاتصال البصري والإيماءات وغيرها" بالرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وقد يعزى ذلك إلى أن معلمو الدراسات الاجتماعية يستخدمون التعبيرات غير اللفظية مثل الاتصال البصري والإيماءات لجذب انتباه الطلبة لأنها تساعد في تحقيق تفاعل فعال ومباشر مع الطلبة، مما يعزز انخراطهم في الدرس ويجعلهم أكثر تركيزًا، كذلك فإن الإيماءات وحركات اليدين تساهم في توضيح المفاهيم المعقدة وجعل المعلومات أكثر وضوحًا، خاصة عندما تكون الموضوعات جديدة أو صعبة على الطلبة، كما أن هذه التعبيرات تساعد في ضبط الصف بطريقة سلسة، حيث يمكن للمعلم أن يوجه أو ينبه الطلبة دون الحاجة إلى

قطع الشرح، كما أن استخدام هذه الوسائل غير اللفظية يجعل الدرس أكثر حيوية وتفاعلية، ويُسهّم في تحفيز الطلبة على المشاركة والتعلم بنشاط أكبر، مما يرفع من مستوى استيعابهم للمواد التعليمية. أما الفقرة "أتحرك بين الطلبة أثناء الحديث بشكل مستمر" والتي جاءت في الرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تحرك المعلم بشكل مفرط ومستمر قد يؤدي ذلك إلى تشتيت انتباه الطلبة بدلاً من تعزيز تركيزهم، حيث أن الحركة المفرطة قد تجعل بعض الطلبة يشعرون بعدم الاستقرار أو تضيع عليهم فرصة التركيز على المحتوى التعليمي، كما أن بعض المواضيع في الدراسات الاجتماعية قد تتطلب شروحات مفصلة تتطلب من المعلم الوقوف في مكان واحد أو التركيز على اللوح المدرسي أو المواد التعليمية، مما يقلل من حاجته للتحرك بصورة مفرطة، كما أن مساحة بعض الصفوف قد تكون ضيقة أو تصميم الصف لا يسمح للمعلم أن يتحرك بحرية وسهولة لذا يفضل المعلم البقاء في مكان محدد لتجنب إحداث أي ارتباك أو فوضى.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقطاع التعليم)؟

بينت النتائج للسؤال الثاني وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر قطاع التعليم.

1. متغير الجنس

بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه غالبًا ما ترتبط الإناث بمهارات أعلى في التعاطف والعناية بالآخرين، مما يمكنهن من التواصل بشكل أفضل مع الطلبة، خصوصًا في المراحل الأساسية، كذلك القدرة على فهم مشاعر الطلبة واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية قد تجعل المعلمات أكثر فعالية في التواصل، كما أنه في العديد من المجتمعات، بما في ذلك المجتمع الأردني، قد تركز الأدوار الاجتماعية التقليدية على الانثى كمربية وشخص مسؤول عن رعاية الأطفال، وهذه الخلفية يمكن أن تجعل المعلمات أكثر تمرسًا في التعامل مع الطلبة في المراحل الأساسية.

وقد تشابهت النتائج مع دراسة المحمد (2022)، ودراسة زيتوفي ويوسفي (Zitoufi & Yousfi, 2021)، ودراسة يافوز وجوزل (Yavuz & Guzel, 2020)، ودراسة الجمعان (2019) التي بينت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. واختلفت مع نتائج دراسة الشمري وحسن (2018)، ودراسة العياصرة (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

2. متغير سنوات الخبرة

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنوات الخبرة، ويعزى ذلك إلى أن مهارات التواصل قد لا تكون مرتبطة بشكل وثيق بسنوات الخبرة المهنية وحدها، بل قد تعتمد أكثر على الشخصية والقدرة الطبيعية على التفاعل الاجتماعي، فبعض الأشخاص يولدون بمهارات تواصل قوية، والتي قد لا تتأثر بمرور الزمن أو الخبرة بقدر تأثرها بالتدريب أو الاستعداد

الشخصي، كما أن المعلمون الجدد قد يحصلون على تدريبات مكثفة على مهارات التواصل أثناء دراستهم الجامعية أو خلال برامج التنمية المهنية قبل الخدمة، وهذا يعني أن المعلمين ذوي الخبرة القصيرة قد يمتلكون مهارات تواصل جيدة من خلال التدريب، مما يقلل الفجوة بينهم وبين المعلمين الأكثر خبرة، وقد تعزى إلى أن المعلمين على مختلف سنوات الخبرة لديهم قد يتعاملون مع نفس الظروف الاجتماعية والتعليمية التي لا تقتضي تطويراً كبيراً في مهارات التواصل، كذلك من الممكن أن تكون الفروق الفردية بين المعلمين أنفسهم أكبر من تأثير سنوات الخبرة، فقد يكون هناك معلمون يتمتعون بمهارات تواصل عالية منذ بداية مسيرتهم المهنية، في حين قد يواجه آخرون تحديات في هذا الجانب حتى بعد سنوات طويلة من الخبرة.

تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشمري والعتيبي (2021)، ودراسة أبو دلي (2018)، ودراسة الشمري وحسن (2018)، ودراسة الرواحية (2017) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

واختلفت مع نتائج دراسة الشمري والشيخ (2024)، ودراسة المحمد (2022)، ودراسة المشاقبة (2021)، ودراسة المرشد (2010) التي أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أكثر من (10) سنوات، كما أنها جاءت مختلفة مع نتائج دراسة الجمعان (2019)، ودراسة العياصرة (2013) التي أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الخبرة الأقل من 10 سنوات.

3. متغير المؤهل العلمي

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس، ويعزى ذلك إلى أن المعلمون الذين يتابعون الدراسات العليا قد يسعون إلى

الانتقال إلى أدوار إدارية أو أكاديمية عليا، مثل التعليم في الجامعة أو البحث التربوي، وهذا التوجه قد يؤدي إلى تقليل الاعتماد على المهارات الصفية اليومية، بما في ذلك مهارات التواصل المباشر مع طلبة المرحلة الأساسية، كذلك فإن المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس غالبًا ما يكون تركيزهم على التعليم الأساسي وتطوير قدراتهم في التواصل مع الأطفال، في حين أن المعلمين ذوي المؤهل الأكاديمي المرتفع قد يركزون على تخصصات أكاديمية متقدمة تتطلب نوعًا مختلفًا من التواصل، مثل التفاعل مع البالغين أو الطلبة الأكبر سنًا، لذا قد يكون لديهم ميل أقل نحو تطوير أساليب تواصل مناسبة للطلبة في المرحلة الأساسية، كما أن برامج البكالوريوس في التعليم غالبًا ما تركز على تطوير المهارات العملية مثل إدارة الصف والتواصل الفعال مع الطلبة والتعامل مع الفصول الدراسية الواقعية وتطبيق أساليب تدريس مبتكرة، مما يعزز مهاراتهم في التواصل مع الطلبة بشكل مباشر، بالمقابل، قد تركز برامج الدراسات العليا بشكل أكبر على البحث الأكاديمي أو التخصص الدقيق في مجال معين، مما قد يؤدي إلى تقليل التركيز على مهارات التواصل المباشر مع الطلبة.

تشابهت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجمعان (2019) التي بينت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة البكالوريوس، ومختلفة مع دراسة الشمري والشيخ (2024)، ودراسة زيتوفي ويوسفي (Zitoufi & Yousfi, 2021)، ودراسة الشمري والعتيبي (2021)، ودراسة المشاقبة (2021)، ودراسة عرموط (2019)، ودراسة أبو دلي (2018)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. متغير قطاع التعليم

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر قطاع التعليم، ويعزى ذلك إلى أنه معلمي الدراسات الاجتماعية سواء في المدارس الخاصة أو الحكومية يخضعون عادة لنفس البرامج التدريبية التربوية في الجامعات أو المؤسسات التعليمية، وهذه البرامج تركز على تطوير مهارات التواصل والتدريس بشكل متساوٍ بين المعلمين الذين سيتوجهون للعمل في أي من القطاعين، نتيجة لذلك يحصل المعلمون في كلا القطاعين على أساس متين من حيث مهارات التواصل، كما أن معلمو الدراسات الاجتماعية في كل من المدارس الحكومية والخاصة لديهم ظروف عمل متشابهة ويتعاملون مع الطلاب في المرحلة العمرية نفسها، ويواجهون تحديات مماثلة في إيصال المعلومات وتحفيز الطلبة، وهذا يعني أن احتياجاتهم لاستخدام مهارات التواصل في الصفوف الدراسية قد تكون متشابهة بغض النظر عن القطاع الذي يعملون فيه، كما أن مادة الدراسات الاجتماعية موحدة في القطاعين الحكومي والخاص، وهذا يفرض على المعلم أن يتبع نفس الأهداف التعليمية والأساليب، وبالتالي يكون هناك اعتماد متساوٍ على مهارات التواصل لنقل نفس المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى أن العديد من معايير التنمية المهنية الخاصة بعملية التعليم، مثل كفاءة التواصل والتفاعل مع الطلبة تعتبر متطلبات أساسية في كلا القطاعين.

جاءت النتائج مختلفة مع نتائج دراسة أبو دلي (2018) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لمتغير قطاع التعليم ولصالح المدارس الأهلية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة وفق أسئلة الدراسة فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تفعيل الزيارات المتبادلة بين المعلمين على نطاق الإدارات التعليمية لتبادل الخبرات والتجارب.
- تكريم المعلمين ذوي المهارات المتميزة.
- إنشاء مجموعات تواصل على تطبيقات مثل (الواتس أب، B12،....) ليسهل تبادل المعلومات بين المعلمين وأولياء الأمور والطلبة، ويعزز التفاعل الفوري والدعم التعليمي.
- تنظيم جلسات تدريبية حول استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال المكتوبة (البريد الإلكتروني، الواتس أب،....) بشكل فعال للتواصل مع الطلبة.
- إجراء المزيد من الدراسات عن الكفاءة الذاتية لدى المعلم، لأثرها الكبير في إنتاجيته ومدى عطائه، وعلى مجتمعات أخرى، وفي ضوء متغيرات أخرى.
- تطوير معايير التقييم المهاري للمعلمين.
- بحث أثر مهارات التواصل على أداء الطلبة.
- دراسة مستويات مهارات التواصل بين معلمي التخصصات الأخرى ومقارنتها بنتائج معلمي الدراسات الاجتماعية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم.

إبراهيم، مهدي (2009). التواصل البصري ودوره في التدريس الفعال. رسالة التربية- وزارة التربية والتعليم، 1(24)، 144-147.

ابن لشهب، أسماء وبراهمي، براهيم (2017). معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(30)، 225-240.

أبو دلي، عادل (2018). واقع ممارسة مهارات الاتصال الصفي لدى معلمي المدرسة الثانوية في مدينة الدمام (من وجهة نظرهم). مجلة العلوم التربوية، 1(14)، 101-195.

أبو النصر، مدحت (2015). مهارات التواصل الفعال مع الآخرين. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

الأسود، عبد الغفور والبصيص، حاتم (2020). درجة تمكن طلبة معلم الصف في جامعة البعث من مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي اللازمة لتدريس الكتب المطورة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16(4)، 439-459.

باجمال، هدى والزهراني، رهف والقحطاني، منير والشهري، دانية والمالكي، أسماء (2023). درجة توفر المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل لدى الطالبات المعلمات في قسم دراسات الطفولة بجامعة الملك عبد العزيز. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، 78(1)، 2-111.

الجمعان، فاطمة (2019). درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية قصبة المفرق الأردن لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(3)، 150-166.

الجوارنة، زكريا والحسن، بلال والقواسمة، أحمد (2015). التربية الوطنية والمدنية. وزارة التربية والتعليم.

الحري، عبد الله (2020). مدى ممارسة معلمات العلوم لبعض مهارات الاتصال لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم. *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، 20 (153)، 357-402.

الحيلة، محمد (2007). *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خليفة، كامل (2019). *درجة استخدام مدرسي المرحلة الإعدادية لمهارات الاتصال الفعال في العراق من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الخوالدة، مالك (2023). *درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن مهارات التواصل الفعال في تدريسهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الرواحية، عزة (2017). *درجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمهارات التواصل غير اللفظي واستخدامهن لها في التواصل مع الأطفال*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، نزوى، سلطنة عُمان.

زكي، ميرفت وزكي، حسام (2018). *طرق التواصل غير اللفظي ومهاراته*. مجلة إبداعات تربوية، 10(1)، 163-167.

الزيادات، ماهر وقطاوي، محمد (2014). *الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

السالم، ماهر (2020). *درجة امتلاك مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الاتصال والتواصل وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين: دراسة ميدانية على مديري الحلقة الثانية في مدينة دمشق*. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(69)، 137-157.

سعدات، محمود (2016). *مهارات الاتصال الفعال*. مكتبة الألوكة.

سماره، علي والعساف، جمال (2013). *درجة توافر مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث في الأردن من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها بتحصيلهم*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 27 (9)، 1955-1982.

الشريف، فهد (2019). *درجة استخدام مهارات الاتصال الفعال في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية المطورة في المرحلة المتوسطة*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 11 (1)، 1-34.

الشريف، محمد (2024). تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(1)*، 81-113.

الشمالية باسم والصعوب، ماجد (2022). مفاهيم الاقتصاد المعرفي المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 11(6)*، 1272-1291.

الشمري، فوزية والعتيبي، عبير (2021). ممارسة قائدات رياض الأطفال لمهارة الاتصال في بيئة العمل. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 6(15)*، 212-240.

الشمري، ماجدة والشيخ، أسماء (2024). واقع استخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى معلمات الصفوف الأولية بمحافظة الخرج. *مجلة كلية التربية، 1(115)*، 65 - 98.

الشمري، محمد وحسن، دموع (2018). تقييم أداء معلمي القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الاتصال اللفظي. *مجلة كلية التربية، 1(30)*، 596-639.

طيب، عزيزة والشمري، وفاء (2016). ممارسات مهارات الاتصال الفعال لدى المشرفات التربويات للمرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن دراسة ميدانية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص، 165-191*.

عاصي، أماني (2013). مدى توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عرموط، حليفة (2019). درجة استخدام مدرسي المرحلة الإعدادية لمهارات الاتصال الفعال في العراق من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

العزايزة، وجدان (2021). مدى تضمين قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع في دراسة تطبيقية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 1(64)*، 128-142.

علي، حسام (2021). مهارات التواصل والتمكين النفسي لمعلمي التعليم الأساسي. *دراسات تربوية واجتماعية جامعة طولان، 27(1)*، 107 - 176.

علي، خديجة ولزعر، مختار (2018). استراتيجية التواصل الناجح بين مهارات المعلم وكفايات المتعلم. *مجلة الموروث*، 6(1)، 46 - 58.

علي، علي (2018). مهارة الاتصال لدى مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في محافظة البصرة. *مجلة الأطروحة - علوم الرياضة*، 3(10)، 141-156.

عليوات، محمد (2017). مهارات الاتصال الفعال. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، 1(19)، 25-33.

العياصرة، محمد (2013). استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية*، 27(11)، 2353-2380.

الغقي، إسماعيل (2023). النمو المعرفي بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 33(118)، 1-24.

كرميش، عبد المالك ويعقوبي، فاتح وحملوي، عامر (2020). الاتصال الفعال ودوره في تحقيق النتائج الإيجابية لدى بعض الأندية الرياضية الجزائرية. *المجلة العلمية العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية*، 17(2)، 238-250.

المحمد، أحمد (2022). واقع استخدام مهارات الاتصال الصفي الفعال لدى مدرسي اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي العام من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 8(3)، 94 - 113.

محمود، حمدي (2020). *مناهج الدراسات الاجتماعية واستراتيجيات تدريسها*. دار الذاكرة للنشر والتوزيع.

المرشد، يوسف (2010). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الاتصال في تدريس تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 1(173)، 264-317.

المشاقبة، روعة (2021). درجة تمكن معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء من مهارات التواصل الرياضي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

مقورة، لمياء وزرواق، خضراء (2022). درجة امتلاك المعلم لمهارات الاتصال الفعال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية المسيلة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

نزال، شكري (2014). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. دار الكتاب الجامعي.

هاسون، جيل (2019). *مهارات التواصل النكي*. دار نهضة مصر للنشر والتوزيع.

هنز، جون (2011). *مهارات التواصل بين الأفراد في العمل*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم (2015). *نظام التعليم في الأردن*. عمان، الأردن، تم الاسترجاع من الرابط: <https://moe.gov.jo/ar/node/all>

وزارة التربية والتعليم (2022). *الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2018-2022*. عمان، الأردن، تم الاسترجاع من الرابط: <https://moe.gov.jo/node/21815>

وزارة التربية والتعليم (2021). *نظام التعليم في الأردن*. عمان، الأردن، تم الاسترجاع من الرابط: <https://moe.gov.jo/ar/node/all>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aebissa, M. (2023). EFFECTIVE COMMUNICATION: THE KEY TO SUCCESS. *Journal of Organizational Culture Communications and Conflict*, 27(5), 1-2.
- Ajiboy, J. (2009). Beyond Cognitive Evaluation in Primary Social Studies in Botswana: Issues and Challenges, *European Journal of Social Sciences*, 7(4), 48-57
- Alamgir, K., Salahuddin, K., Syed, Z. & Manzoor, K. (2017). Communication Skills of a Teacher and its Role in the Development of the Student's Academic Success. *Journal of education and practice*, 8(1), 18- 21.
- Artman, M. (2015). *What we say and do: the nature and role of verbal and nonverbal communication in teachers- student writing conferences*, PhD Thesis, University of Wisconsin, Milwaukee.
- Conus, X., & Fahrni, L. (2019). Routine communication between teachers and parents from minority groups: an endless misunderstanding?. *Educational Review*. 71(2), 234-256.
- Coffelt ,T. A. ,Grauman ,D. ,& Smit ,F. L. M. (2019). Employers' Per-spectives on Workplace Communication Skills: The Meaning of Communication Skills. *Business and Professional Communication Quarterly*, 82(4), 418– 439.
- Haji I, Z., Zakaria, E., Meerah, T., Osman, K., Lian, D., Mahmud, S. & Krish, P. (2012). Communication skills among university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 59 ,71-76
- Kana, F. (2016). Investigation of pre- service teachers communication skills. *The International Journal of education reserarchers* , 6(3), 34-42.
- Kiral. B. (2020). The relationship between the empowerment of teachers by school administrators and organizational commitments of teachers. *International Online Journal of Education and Teaching (IOJET)*, 7(1). 248-265.
- Krejcie, R., & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607- 610.
- Machell, K. A., Blalock, D. V., Kashdan, T. B., & Yuen, M. (2016). Academic achievement at the cost of ambition: The mixed results of a supportive, interactive environment on 96 socially anxious teenagers. *Personality and Individual Differences*, 89, 166-171.
- Sirbu, C. & Tonea, E. (2015). Teachers' management roles in the development of communication skills. *Procedia Social and Behavioural Sciences*, (174), 3948-3952.

- Sutiyatno, S. (2018). The Effect of Teacher's Verbal Communication and Non-verbal Communication on Students' English Achievement. *Journal of Language Teaching and Research*, 9 (2), 430-437.
- Yavuz, S., & Guzel. U. (2020). Relationship between Communication Skills and Social Problem-Solving Skills of Turkish Education Teacher Candidates, *International Online Journal of Educational*, 12(1), 299-311.
- Zitoufi, A. & Yousfi, F. (2021). Study the effect of some personality variables on communication skills for teachers of physical education and sports at the secondary level. *The journal sports creativity*, 12(1), 202-221.

الملحقات

الملحق (1) أداة الدراسة بصورتها الأولية



كلية العلوم التربوية

قسم الإدارة والمناهج

حضرة الدكتور/ة المحكم.....المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد.....

تجري الباحثة دراسة بعنوان " درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم تطوير أداة مكونة من محورين، المحور الأول: البيانات الديموغرافية (البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة)، والمحور الثاني: فقرات قياس درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

وصممت الأداة وفق تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) ولما عرف عنكم من خبرة وكفاءة في مجال البحث العلمي ترجو الباحثة منكم التكرم بتحكيم فقرات أداة الدراسة وإبداء رأيكم وملاحظاتكم حول كل فقرة فيما يتعلق بدرجة انتمائها للمجال، وصياغتها اللغوية، ووضوحها، وأي تعديلات أخرى ترونها مناسبة سواء كان ذلك بإضافة فقرات أخرى أو حذفها.

الباحثة: قمر محمود صبره

بيانات المحكم:

الاسم	التخصص	الرتبة الأكاديمية	جهة العمل

المحور الأول: البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة:

الرجاء وضع إشارة √ أمام العبارة المناسبة فيما يأتي:

الجنس: () ذكر () أنثى

سنوات الخبرة: () أقل من 5 سنوات () من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
() 10 سنوات فأكثر

المؤهل العلمي: () بكالوريوس () دراسات عليا

قطاع التعليم: () حكومي () خاص

المحور الثاني: استبانة درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

وتعرف مهارات التواصل بأنها: "المهارات التي يتم من خلالها انتقال المعرفة من فرد إلى آخر، أو أكثر وتؤدي إلى التفاهم بينهم، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه يستمر فيه، وكذلك هدف تسعى إلى تحقيقه" (سعدات، 2016: 11).

رقم	الفقرة	انتماء الفقرة		صلاحية الفقرة لغويًا		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
المجال الأول: مهارات التواصل اللفظي						
1	أتمتع بقدرة جيدة على شرح المفاهيم المرتبطة بالدراسات الاجتماعية بوضوح.					
2	استمع بانتباه لاحتياجات الطلبة أثناء حصص الدراسات الاجتماعية.					
3	استجيب لأسئلة الطلبة واستفساراتهم بشكل ملائم.					
4	أحفز الطلبة على المشاركة الفعالة في حصص الدراسات الاجتماعية.					
5	أنظم النقاشات والأنشطة الجماعية بشكل جيد.					
6	أتحدث بلغة عربية سليمة.					
7	أكرر الشرح أثناء التدريس بعدة طرق.					
8	أتحدث مع الطلبة بأفكار متسلسلة في الغرفة الصفية.					
9	أتواصل بفعالية مع مجموعات الطلبة أثناء تطبيق الأنشطة الجماعية.					
10	استمع إلى الطلبة بإمعان.					
11	أشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية.					
12	أعبر عن أفكاري بحرية دون أن أتسبب بإيذاء الآخرين.					
13	أستخدم توجيهات مباشرة في العملية التعليمية.					

رقم	الفقرة	انتماء الفقرة		صلاحية الفقرة لغويًا		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
14	اختار عبارات قصيرة معبرة أثناء التدريس.					
15	امتلك قدرة على طرح الحجج والبراهين.					
16	امتلك مهارة إدارة الحوار أثناء التدريس.					
17	أبدو واثقًا أثناء الحديث وإعطاء الدروس في الغرفة الصفية.					
18	أبسط الأفكار أثناء شرح الدروس في الغرفة الصفية.					
19	أطرح قضايا تثير مهارة العصف الذهني لدى الطلبة.					
المجال الثاني: مهارات التواصل المكتوب						
1	استخدم لغة كتابية واضحة في التواصل مع الطلبة والزملاء.					
2	أنظم المواد التعليمية المكتوبة بشكل منطقي ومنظم.					
3	اهتم بقواعد اللغة العربية.					
4	أتمتع بمهارات كتابية جيدة في إعداد الوثائق الإدارية والتقارير.					
5	اهتم بالكتابة على السبورة على شكل خرائط مفاهيمية ليسهل فهمها لدى الطلبة.					
6	استخدم وسائل الاتصال المكتوبة مثل البريد الإلكتروني بشكل فعال للتواصل مع الطلبة والزملاء.					
7	أظهر مهارات تحرير وتنسيق جيدة في إعداد المواد الدراسية والمقالات والتقارير.					
8	اربط الموضوعات المكتوبة بموضوعية.					
9	استخدم عبارات مختصرة معبرة ليسهل فهمها لدى الطلبة.					
10	اهتم بكتابة علامات الترقيم بشكل صحيح.					
11	أكتب بخط مقروء وواضح.					

رقم	الفقرة	انتماء الفقرة		صلاحية الفقرة لغويًا		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
12	أجيد صياغة الرسائل الإلكترونية.					
13	استخدم الوسائل المتاحة لنشر وإيصال التعليمات والمادة العلمية المكتوبة للطلبة.					
14	أقسم السبورة بشكل يساعد في كتابة الأفكار الرئيسة أو الأمثلة.					
15	أركز على الكتابة بنوع واحد من الخط (النسخ أو الرقعة) حسب المرحلة العمرية للطلبة.					
المجال الثالث: مهارات التواصل بلغة الجسد						
1	استخدم التعبيرات الوجهية بشكل فعال لتعزيز التواصل مع الطلبة.					
2	أظهر الرغبة في الإصغاء للآخرين وللنقد البناء.					
3	أظهر السلوك المتواضع عند تفاعلي مع الآخرين.					
4	أفاعل مع الطلبة باستخدام تعابير الوجه للتأكيد على الأفكار والمفاهيم.					
5	أستخدم التعبيرات غير اللفظية لجذب انتباه الطلبة مثل التواصل البصري والإيماءات وغيرها.					
6	أبتسم دائمًا في تعامله مع الطلبة والزملاء.					
7	أرسل إشارات إيجابية أثناء الأصغاء للآخرين.					
8	أحافظ على هدوئي أثناء استقبال النقد من الآخرين.					
9	أظهر على وجهي علامات القبول أو عدمه.					
10	أهتم بدور العيون أثناء الاتصال مع الطلبة.					
11	أضع مسافات بيني وبين الآخرين أثناء الاتصال.					
12	أغير نبرات الصوت وفق السياق.					

تعديلات مقترحة	صلاحية الفقرة لغويًا		انتماء الفقرة		الفقرة	ترتيب
	غير صالحة	صالحة	غير ملائمة	ملائمة		
					تتوافق ملامح وحركات جسمي مع ما تعنيه الكلمة (التنسيق بين الكلمة والتعبير).	13
					أتحرك بين الطلبة أثناء الحديث بشكل مناسب.	14
					أضع يدي على كتف الطلبة تشجيعًا لهم.	15

الملحق (2) قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
1.	أ.د أسماء ربحي العرب	أستاذ	علم اجتماع	جامعة عجمان - الإمارات
2.	أ.د عبد الرحمن الهاشمي	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الأردنية
3.	أ.د علاء زهير الرواشدة	أستاذ	علم اجتماع	جامعة عجمان - الإمارات
4.	أ.د الهام علي الشلبي	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	جامعة الشرق الأوسط
5.	د. أدب مبارك السعود	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
6.	د. عثمان ناصر منصور	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	جامعة الشرق الأوسط
7.	د. فواز شحادة	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	جامعة عمان العربية
8.	د. محمد توفيق البطاينة	أستاذ مشارك	أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
9.	د. محمد العزايزة	أستاذ مشارك	الإدارة السياحية	جامعة زايد - الإمارات
10.	د. هالة جمال أبو النادي	أستاذ مشارك	المناهج وطرق التدريس	جامعة الشرق الأوسط
11.	د. ريم العموش	أستاذ مساعد	المناهج وطرق التدريس	جامعة الشرق الأوسط
12.	د. فريد خزاعلة	أستاذ مساعد	تكنولوجيا التعليم	جامعة آل البيت
13.	د. يحيى عكاشة الزغول	أستاذ مساعد	الإدارة السياحية	الجامعة الأردنية/ العقبة
14.	إيمان عصام القطيشات	-	بكالوريوس تاريخ	معلمة/ مدارس الزبيدية

الملحق (3) أداة الدراسة بصورتها النهائية



كلية العلوم التربوية

قسم الإدارة والمناهج

حضرة المعلم/ة المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد.....

تجري الباحثة دراسة بعنوان " درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم تطوير أداة مكونة من محورين، المحور الأول: البيانات الديموغرافية (البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة)، والمحور الثاني: فقرات قياس درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

وصممت الأداة وفق تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، ولأنكم من أصحاب الخبرة والاختصاص، ومن المهتمين في هذا المجال؛ فترجو الباحثة من حضرتكم التكرم بملء فقرات الاستبانة، وكلية ثقة بأن تتم الإجابة بدقة وموضوعية حول جميع العبارات الواردة فيها، لأهمية الدراسة ونتائجها التي تعتمد في المقام الأول على المعلومات المقدمة من قبلكم، علماً بأنه سيتم التعامل مع البيانات بسرية ولأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة: قمر محمود صبره

المحور الأول: البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة:

الرجاء وضع إشارة √ أمام العبارة المناسبة فيما يأتي:

الجنس: () ذكر () أنثى

سنوات الخبرة: () أقل من 5 سنوات () من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
() 10 سنوات فأكثر

المؤهل العلمي: () بكالوريوس () دراسات عليا

قطاع التعليم: () حكومي () خاص

المحور الثاني: استبانة درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

وتعرف مهارات التواصل بأنها: "المهارات التي يتم من خلالها انتقال المعرفة من فرد إلى آخر، أو أكثر وتؤدي إلى التفاهم بينهم، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه يستمر فيه، وكذلك هدف تسعى إلى تحقيقه" (سعدات، 2016: 11).

رقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة
المجال الأول: مهارات التواصل اللفظي					
1	أقوم بتوضيح المفاهيم المرتبطة بالدراسات الاجتماعية بوضوح.				
2	استجيب لأسئلة الطلبة واستفساراتهم بشكل ملائم.				
3	أوجه أسئلة تحفز الطلبة على المشاركة الفعالة.				
4	أتحدث بلغة عربية سليمة.				
5	أكرر الشرح أثناء التدريس بعدة طرق.				
6	أعرض أفكارى بطريقة متسلسلة في الغرفة الصفية.				
7	أناقش الطلبة أثناء تطبيق الأنشطة الجماعية.				
8	أشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية.				
9	أعبر عن أفكارى بحرية دون أن أتسبب بإيذاء الآخرين.				
10	لدي المقدرة على طرح الحجج والبراهين أثناء التدريس.				
11	أقوم بإدارة الحوار بفعالية أثناء التدريس.				
12	أبدو واثقاً أثناء الحديث وإعطاء الدروس في الغرفة الصفية.				
13	أستخدم لغة بسيطة أثناء شرح الدرس.				

درجة الموافقة					الفقرة	رقم
موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة		
					أغير نبرات الصوت وفق السياق.	14
					أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في عملية التواصل اللفظي.	15
المجال الثاني: مهارات التواصل المكتوب						
					استخدم لغة كتابية واضحة في التواصل مع الطلبة.	16
					أنظم المواد التعليمية المكتوبة بشكل منطقي ومنظم.	17
					اهتم بقواعد اللغة العربية أثناء الكتابة.	18
					أستخدم مهارات كتابية جيدة في إعداد الوثائق الإدارية والتقارير.	19
					أرسم خرائط ذهنية على السبورة ليسهل فهم الدرس لدى الطلبة.	20
					استخدم وسائل الاتصال المكتوبة (البريد الإلكتروني، الواتس أب،) بشكل فعال للتواصل مع الطلبة.	21
					أصيغ الكتابة بعبارات مختصرة معبرة ليسهل فهمها من قبل الطلبة.	22
					اهتم بكتابة علامات الترقيم بشكل صحيح.	23
					أكتب بخط مقروء وواضح.	24
					أقسم السبورة بشكل يساعد في كتابة الأفكار الرئيسية أو الأمثلة.	25
					استخدم تغذية راجعة كتابية واضحة ومفهومة للطلبة.	26
المجال الثالث: مهارات التواصل بلغة الجسد						

درجة الموافقة					الفقرة	رقم
غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة		
					استخدم تعبيرات الوجه بشكل فعال لتعزيز التواصل مع الطلبة.	27
					أتفاعل مع الطلبة بتواضع.	28
					أستخدم التعبيرات غير اللفظية لجذب انتباه الطلبة مثل الاتصال البصري والإيماءات وغيرها.	29
					ابتسم في تعاملي مع الطلبة.	30
					أحافظ على هدوئي وأبدي تفهماً عند استقبال النقد من الآخرين.	31
					أراعي المسافات الشخصية بيني وبين الآخرين لضمان التواصل الفعال.	32
					تتوافق ملامح وحركات جسمي مع ما تعنيه الكلمة (التنسيق بين الكلمة والتعبير).	33
					أتحرك بين الطلبة أثناء الحديث بشكل مستمر.	34
					استمع بانتباه لاحتياجات الطلبة أثناء حصص الدراسات الاجتماعية.	35
					أستخدم التصفيق لتعزيز الطالب عندما يجيب إجابة صحيحة.	36
					ألاحظ إشارات الجسد من الطلبة واستجيب لها بشكل مناسب.	37

الملحق (4) كتب تسهيل مهمة الباحثة

MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan



مكتب رئيس الجامعة
Office of the President

الرقم، در/خ/1552
التاريخ، 2024/06/03

معالي الأستاذ الدكتور عزمي محمود محافظة الأكرم
وزير التربية والتعليم

تحية طيبة وبعد،

فتهدىكم جامعة الشرق الأوسط أطيب وأصدق الأمنيات، وحيث إن المسؤولية المجتمعية قيمة أساسية في تحقيق رسالة الجامعة ورؤيتها، وبهدف تعزيز وترسيخ أسس التعاون المشترك الذي يسهم في تأدية الجامعة التزامها نحو خدمة المجتمع المحلي وتمييزه، يرجى التكرم بالموافقة على تقديم التسهيلات الممكنة لل طالبة قمر محمود يعقوب صبره ورقمها الجامعي (402220063) المسجلة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس/ كلية الآداب والعلوم التربوية؛ والتي تتولى القيام بتوزيع استبانات لدى المدارس الخاصة والحكومية في عمان / لاستكمال رسالتها الجامعية والموسومة بعنوان "درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية"، علماً أن المعلومات التي ستحصل عليها ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام والتقدير...

رئيسة الجامعة

أ.د. سلاوي خالد المحادين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التربية والتعليم



الرقم: ٣٣٩٧٠١١٠/٣

التاريخ: ٢٢ محرم ١٤٤٢

الموافق: ٢٠٠٢/٠٤/٠٧/٢٠٠٨

السيد مدير إدارة مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات

السيد مدير إدارة الموارد البشرية

السيد مدير إدارة التعليم الخاص

السيد مدير التربية والتعليم للواء ماركا

الموضوع:

(البحث التربوي)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

فأرجو العلم بأن الطالبة قمر محمود يعقوب صبره تقوم بإجراء دراسة عنوانها " درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس من جامعة الشرق الأوسط، ويحتاج ذلك إلى بيانات ومعلومات وتطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي المدارس التابعة لإدارتكم/ لمديرتكم.

راجياً تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن تتم مطابقة الأداة المرفقة مع الأداة المطبقة، وألا تستخدم البيانات والمعلومات المتحصلة إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير التربية والتعليم

رق. البحث التربوي

د. ماجد الزيود



نسخة/ لمدير إدارة التخطيط والبحث التربوي

نسخة/ لمدير البحث والتطوير التربوي بالوكالة

نسخة/ لرئيس قسم البحث التربوي

نسخة/ الملف ١٠/٣

المرفقات: (٤) صفحات

الملكية الأردنية الهاشمية

ماتة: 962 6 5607181 فاكس: 962 6 5666019 ص. ب. 1646 عمان 11118 الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

٣٠٣ ت. لتعليم
إبراهيم الزبيدي
٢٠٠٤/٨/١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم العالي

الرقم: ٣٣٩٧٠١١٠/٣
التاريخ: ٢٢ محرم ١٤٤٦
الموافق: ٢٠٢٤/٠٧/١٩

السيد مدير إدارة الموارد البشرية
السيد مدير إدارة التعليم الخاص
السيد مدير التربية والتعليم لواء ماركا

الموضوع:
(البحث التربوي)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛
فأرجو العلم بأن الطالبة قمر محمود يعقوب صبره تقوم بإجراء دراسة عنونها " درجة امتلاك مهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس من جامعة الشرق الأوسط، ويحتاج ذلك إلى بيانات ومعلومات وتطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي المدارس التابعة لإدارتكم/ لمديرتكم.
راجياً تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن تتم مطابقة الأداة المرفقة مع الأداة المطبقة، وألاً تستخدم البيانات والمعلومات المتحصلة إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير التربية والتعليم
د. ماجد الزيود

رق. البحث التربوي

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
نسخة/ لمدير إدارة التخطيط والبحث التربوي
نسخة/ لمدير البحث والتطوير التربوي
نسخة/ لرئيس قسم البحث التربوي
إدارة مركز المملكة رانيا لتكنولوجيا المعلومات
المرفات: (٤) صفحات
1161

المملكة الأردنية الهاشمية
ماقت: 962 6 5607181 + فاكس: 962 6 5666019 + ص. ب: 1646 عمان 11118 الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo